الفصل الثالث

الدراسات السابقة

obeikandl.com

أولاً: الدراسات السابقة حول بعض المتغيرات الشخصية لدى المسنين:

ا - : الدراسات العربية :

قدم «محمد محسن الصاوى ١٩٧٧ ، دراسة حول الحاجات النفسية للمتقاعدين من رجال التربية والتعليم ، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل عدد من الحاجات النفسية الأساسية لمن بلغوا سن التقاعد الإجبارى أو تجاوزوها من رجال التربية والتعليم الذين عملوا كمدرسين والتعرف على الفروق فى الشدة والترتيب لهذه الحاجات بين المتقاعدين والعاملين من فئة المعلمين .

وقسمت العينة إلى مجموعات ، المجموعة (أ) وعددها (٥٠) من المعلمين العاملين بعد الإحالة إلى المعاش من (٦٠ - ٦٥) المجموعة (ب) وعددها (٥٠) من المعلمين العاملين الذى لم يبلغوا سن المعاش وتراوحت أعمارهم مابين (٤٠ - ٤٥) عاماً والمجموعة (جـ) وعددها (٥٠) من المعلمين المحالين للمعاش الذين لايعملون وتراوحت أعمارهم مابين (٦٠ - ٦٥ عاماً)، وأجريت المقارنة بين المجموعة(أ) والمجموعة (ب) وبين المجموعة (جـ) والمجموعة (أ) فى الخصائص الاجتماعية والحاجات النفسية .

واستخدم الباحث الأدوات التالية :

١ - صحيفة البيانات الشخصية .
٢ - استمارة الحالة الاقتصادية .
٣ - استمارة الحالة الأسرية والاجتماعية .
٤ - قائمة مشكلات صحية .
٥ - مقياس لتقدير الحاجات النفسية للمبحوثين .

ومن نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة بين المعلمين العاملين بعد سن المعاش والمعلمين الذى لم يبلغوا سن المعاش فى شدة إحدى عشرة حاجة نفسيه، والفروق لصالح العاملين بعد سن المعاش في خمس حاجات .

ووجود ارتباط دال بين ترتيب الحاجات النفسية بالنسبة للعاملين بعد سن المعاش وترتيبها بالنسبة للعاملين الذين لم يبلغوا سن المعاش، ووجود فروق ذات دلالة بين المعلمين المتقاعدين والمعلمين العاملين بعد سن المعاش فى شدة خمس حاجات نفسية، وكانت الفروق لصالح المتقاعدين فى حاجة نفسية واحدة .

وتبين أن التقاعد عن العمل يكون مصحوباً بزيادة فى شدة بعض الحاجات التى تعبر عن العزلة ونقص فى شدة بعض الحاجات التي تقوم على التفاعل الاجتماعى والعطف .

(محمد الصاوى، ١٩٧٧، ص ص ٢٢٦ - ٢٣١)

قدمت «مديحة محمد العزبى ١٩٨٢ للمؤتمر الدولى للصحة النفسية للمسنين ودراسة حول العلاقة بين نظرة المسنين إلى التقدم فى العمر ودرجة رضائهم عن حياتهم ، واستخدمت الباحثة عينة من الذكور عددها (٢٧) تراوحت أعمارهم مابين (٦٧ - ٩٩ عاماً) حيث طبقت على هذه العينة بعض المقاييس، وهى مقياس نظرة المسنين للتقدم فى العمر، وقائمة الرضا عن الحياة، والتى صممت لقياس الرضا عن الحياة لدى المسنين، وتتكون من ٥٢ عبارة وتقيس ثلاث جوانب هى :

١ - تقبل الفرد لحياته وإنجازاته .

٢ - تقبل الذات .

٣ - تقبل الآخرين ، وتم تطبيق هذه المقاييس على كل فرد علي حده، .

وتشير النتائج إلي أن الشخص المسن الذى يتبنى نظريات إيجابية نحو التقدم فى العمر يظهر درجة عالية من تقبل حياته وإنجازاته وتقبل الذات والآخرين ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة متوسطة الإيجابية بين السن والنظرة إلى التقدم فى العمر ، ولاتوجد علاقة جوهرية بين السن ومقاييس الرضا عن الحياة - ووجد أن ١٩٪ من العينة يمكن اعتبارهم متقبلين لحياتهم وإنجازاتهم - ٢٢٪ شعروا بتقبل الذات ، ١٥٪ وجد أنهم يتقبلون الآخرين أما بالنسبة للرضا عن الحياة، فقد أظهرت النتائج أن ٤٪ فقط من العينة يمكن اعتبارهم راضين» (مديحة العزبى ، ١٩٨٢، ص١٤ - ١٧).

وقدمت «مارى جرجس» ١٩٨٢ للمؤتمر الدولى للصحة النفسية للمسنين دراسة حول النظرة إلى التقدم فى العمر وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيف يخوض المسنون أنفسهم تجربة التقدم فى العمر ومعالجة الوعى بالتقدم فى العمر ومشاكله ونظرة المسنين نحو وضعهم فى الحياة وعدداً من الجوانب الأخرى مثل التدين والموت والجنس، والتعرف على درجة اندماج المسنين وتفاعلهم مع أسرهم ومجتمعهم وحياتهم اليومية وتطلعاتهم ، واستخدمت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (٢٤) مسناً يعيشون فى ثلاث مؤسسات مختلفة، ومجموعة متماثلة مكونة من (٢٤) مسناً يعيشون فى بيئتهم الطبيعية، ومن نتائج هذه الدراسة، أن الإحساس الذاتى بالتقدم فى العمر لايحدد بالسن ، لكن بعوامل بيولوچية واجتماعية ونفسية وسلوكية أخري، وكان تبريرهم ، عن حياتهم الراهنة على أنه أفضل مايمكنهم الحصول عليه فى ظل ظروفهم القائمة، وأشارت الدراسة بوجود زيادة فى درجة التدين مصاحبة للتقدم فى السن ، هذا التدين يؤدى غالباً إلى اتجاه أكثر إيجابية نحو الموت، وأوضحت هذه الدراسة أيضاً وجود درجة من التفاعل مع أفراد الأسرة الآخرين وإن كان الاندماج مع المجتمع يكاد يكون منعدماً، كما وجدت الباحثة فروقاً واضحة فى النظرة إلى التقدم في العمر بين المجموعتين ولصالح المجموعة التى تعيش فى بيئتها الطبيعية . (مارى جرجس ، ١٩٨٢، ص ص ١٠ - ١١) .

وقدم «محى الدين حسين ١٩٨٢ » دراسة للمؤتمر الدولى للصحة النفسية للمسنين حول أثر التقدم فى العمر على الدافعية حيث تتركز اهتمامات بحوث التقدم فى العمر أساساً حول التدهور المصاحب له فى الوظائف والقدرات العقلية بمختلف أنواعها وبدرجة أقل على التغيرات الدافعية المصاحبة، ولقد خلق هذا الوضع واحدة من أهم مشاكل دراسة سيكولوچية التقدم فى العمر، وبناء على الدور الأساسى الذى يلعبه مفهوم الحافز فى نظرية السلوك، وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة دراسة تأثيرات التقدم فى العمر على الدافعية فى حد ذاتها، ولقد إفترض الباحث أن الدافعية تقاوم تأثيرات العمر، واستخدم الباحث ثلاث استخبارات للدافعية، استخبار «لين» للحافز على الإنجاز، ومقياس «ج» لجلفورد، ومقياس الحافز لبرنجلمان على عينة تتكون من ٤٤٤ من الذكور تراوحت أعمارهم من (٢٠ - ٦٠) وتم تصنيفهم إلى أربع فئات عمرية، وحسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل

مجموعة، وأجريت اختبارات «ت» لدلالة الفروق بين المجموعات الأربع ، وقد كشف مقياسان من الثلاثة (لين ، جـ) عن تدهور للدافعية مع العمر، وعلى هذا فقد رفض الفرض الصفرى القائل بمقاومة الدافعية لتأثيرات العمر.

(محى الدين حسين، ١٩٨٢، ص ص٨-٩).

وقدم طلعت منصور ١٩٨٢ دراسة للمؤتمر الدولى للصحة النفسية للمسنين حول التهيؤ النفسى لمرحلة التقدم فى العمر، وهى دراسة تجريبية، حيث يمكن التنبؤ بدرجة التوافق النفسى عند المسنين قبل دخولهم فى مرحلة التقدم فى العمر هذا التنبؤ يستند على تهيؤ الشخص لاستقبال هذه المرحلة ولتقبل التغيرات المصاحبة لها، فالتقدم فى العمر كمرحلة حرجة من مراحل النمو تستلزم من الأشخاص أن يكيفوا أنفسهم سيكولوچيا لهذه المرحلة قبل دخولهم فيها، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حالة التهيؤ النفسى لاستقبال مرحلة التقدم فى العمر، وعلاقتها بديناميات التوافق النفسى وذلك لدى عينة من المفحوصين فى الكويت فيما بين عمر ٥٥ - ٦٠ عاماً من العمر، واستخدم الباحث استخباراً لقياس حالة التهيؤ النفسى لمرحلة التقدم فى العمر ومقياس الاستعداد للتأزم الانفعالى، ومقياس اختبار منسوتا المتعدد الأوجه للشخصية ، ولقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة لاستقبال هذه المرحلة لدى المفحوصين، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الأشخاص الأكثر تهيؤاً والأشخاص الأقل تهيؤاً للدخول فى هذه المرحلة وأشارت هذه الدراسة أيضاً إلى الاستعداد لاستقبال مرحلة التقدم فى العمر وإعداد الأشخاص لها ولتقلبها يعتبر من المقومات الرئيسية لشيخوخة متوافقة سعيدة .

(طلعت منصور، ١٩٨٢، ص ص ٧ -٨).

وقدم «عزت سيد إسماعيل ١٩٨٤» دراسة حول التغيرات السيكولوچية المصاحبة للشيخوخة ، حيث هدفت إلى مدى قياس قدرة الإنسان على تذكر بيانات تتضمن علاقات تتأثر بالتقدم فى السن وهل هذا القطاع من مجالات الذاكرة يظل كما هو دون أن ينتابه أى تأثير. وتتكون عينة الدراسة من مجموعتين من الكويتين تم اختيارهم عشوائياً، ويبلغ عدد أفراد المجموعة الأولى (٨٠) كويتياً (٢١ ذكور و ٥٩ إناثاً) وتتراوح أعمارهم مابين ١٥

إلى أقل من ٤٠ عاماً، والمجموعة الثانية (٥٣) كويتياً (٣٢ ذكور، ٣١ إناثاً) تتراوح أعمارهم مابين ٤٥ سنة وأقل من ٧٥ سنة .

وتشير المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الذاكرة المنطقية إلى وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ر) بين مجموعات الدراسات، أى بين أفراد عينة الدراسة ممن هم أقل من (٤٠) عاماً وبين المجموعة الأخرى من أفراد الدراسة ممن تزيد أعمارهم عن (٤٠) عاماً وأقل من ٧٥ عاماً، كما تشير المعالجة الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائياص عند مستوى (٠١ر) بين مجموعتى الدراسة على إختبار الاستعادة البصرية .

(عزت سيد إسماعيل ، ١٩٨٤، ص ص ٣ - ٣٠) .

قدم «محمد درويش»١٩٨٥) دراسة حول الكشف عن أثر اختلاف السن والإقامة على مستوى التوافق لدى المدرسين المسنين المتقاعدين عن العمل فى كل من العاصمة والأقاليم.

واستخدم عينة عددها ١٨٠ من المتقاعدين عن العمل جميعهم من الذكور المتزوجين وتراوحت أعمارهم بين (٦٠ - ٧٥ عاماً) وقسمت هذه العينة إلى ثلاث مجموعات تبعاً لمتغير العمر كما قسمت إلى مجموعتين تبعاً لمتغير الإقامة. مجموعة. مجموعة المسنين في العاصمة (٩٠ مسناً) ومجموعة المسنين فى الأقاليم (٩٠ مسناً) .

ومن الأدوات التى استخدمها الباحث مقياس التوافق النفسى للمسنين . إعداد سامية القطان، واستمارة المقابلة الشخصية إعداد صلاح مخيمر واختبار التات .

وأوضحت النتائج أن المسنين المقيمين فى الأقاليم على مختلف أعمارهم أفضل توافقاً عن غيرهم من المسنين المقيمين فى العاصمة علي مختلف أعمارهم .

(محمد درويش، ١٩٨٥) .

وفى دراسة «محمد عودة» ١٩٨٦ حول مشكلات مرحلة الشيخوخة فى المجتمع الكويتى، وهى دراسة ميدانية لعينة من المسنين، وكان للدراسة هدفان أحدهما تشخيصى يتمثل فى الكشف عن المشكلات المتوقع ظهورها، فى أبرز المجالات الحياتية فى مرحلة الشيخوخة ، والآخر علاجى يتمثل فى اقتراح وعرض بعض الوسائل العلاجية التى قد تجرى فى مواجهة بعض المشكلات الخاصة بهذه المرحلة من مراحل النمو، وتبلغ العينة (٦٤) فرداً (٣٨ ذكوراً و ٢٦ إناثاً) من دار الرعاية الاجتماعية للمسنين ومن الأسر الكويتية . استخدم الباحث استبيان بعنوان مشكلات مرحلة الشيخوخة وهو عبارة عن قائمة بمشكلات

يتوقع ظهورها فى مرحلة الشيخوخة وقد بلغ عددها (٩٦) مشكلة تغطى معظم المجالات الحياتية، ومن نتائج هذه الدراسة أن مشكلات المسنين الكويتين تشمل المرض والأرق، وضعف البصر وضعف السمع، والحساسية نحو بعض الأطعمة ، التعب، ضعف القدرة العقلية العامة، الاضطراب الانفعالى القلق، الاحساس بالوحدة، التعصب للرأى ، الخوف من الله، صراع الأجيال، انقطاع الصلة بالأقارب، مشاكل وقت الفراغ، كما أظهرت الدراسة أن لكل من الذكور والإناث بعض المشاكل الخاصة ، أما مسنو الرعاية الاجتماعية هم أكثر معاناة من الأمراض الجسمية والنفسية عن غيرها. (محمد عودة، ١٩٨٦،ص ص ٤٨- ٩٦).

قدم «محمد نبيل عبد الحميد ١٩٨٧بدراسة عن العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسى، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة ذلك بالتوافق الأسرى، واستخدم الباحث عدداً من الأبناء نحو تقاعد الأب ومقياس لاتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج، واختبار المناخ الأسرى واختبار التوافق الأسرى. وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) أسرة منها ٣٥ أسرة تمثل العينة التجريبية بالإضافة إلى (٣٥) أسرة تمثل العينة الضابطة ، وتساؤلات هذه الدراسة تدور حول اتجاهات أسرة المتقاعد نحو الزوج أو الأب المتقاعد ، بالإضافة إلى إدراكه لهذه الاتجاهات، وعلاقة الاتجاهات الأسرية بالتوافق الأسرى، ولقد بينت النتائج أن اتجاهات الزوجات والأبناء نحو التقاعد - كظاهرة - تتسم بالسلبية ، وهى إشارة إلى أن النظام الحالى للتقاعد الذى يعتمد علي متغير السن فقط يلقى رفضاً تاماً، أما عن اتجاهاتهم نحو الزوج أو الأب المتقاعد ، فقد تبين اختلاف اتجاهات الزوجات عن اتجاهات الأبناء فبينما اتسمت اتجاهات الزوجات نحو أزواجهن بالسلبية، نجد اتجاهات الأبناء قد غلب عليها الإيجابية ، وأما عن إدراك الزوج لاتجاهات أسرته فقد بينت النتائج أن الزوج لايدرك سوى بعض من إتجاهات زوجته، بينما يدرك إلى حد كبير اتجاهات أبنائه نحو تقاعده، - وأما عن التوافق الأسرى فإن الدراسة أوضحت أن المناخ والتوافق الأسرى يتأثران بتقاعد الزوج.

(محمد نبيل عبد الحميد ، ١٩٨٧).

وتناول «على محمد الديب» ١٩٨٨ ، دراسة العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم فى العمل ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى والرضا عن الحياة بين المسنين المستمرين فى العمل بعد بلوغ سن الستين وبين الذين يحالون إلى التقاعد نتيجة بلوغهم سن الإحالة على المعاش وهو (٦٠) عاماً .

تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) منهم ٦٧ من الذكور، ٣٩ من الإناث من مدينة القاهرة والفيوم تتراوح أعمارهم مابين ٦٠ - ٧٠ عاماً ومن مستويات إجتماعية وثقافية متقاربة ، واستخدم الباحث اختبار التوافق لدى المتقاعدين بسبب الشيخوخة ومؤشر الرضا عن الحياة لنيوجارتن Neugarten.

ومن نتائج هذه الدراسة ، أن أفراد عينة الدراسة الذين مازالوا يزاولون العمل بعد سن الستين كانوا أكثر توافقاً من أفراد العينة الذين لم يزاولوا العمل بعد هذه السن، وأن الذين زاولوا العمل بعد الإحالة على المعاش أكثر رضا عن حياتهم سواء من الذكور أو الإناث عن الذين توقفوا عن العمل بعد إحالتهم على المعاش .

(على محمد الديب ، ١٩٨٨، ص ص ٤٥ - ٥٩).

دراسة «هدى محمد قناوى ١٩٨٨، حول اتجاهات المسنين نحو رعايتهم النفسية والاجتماعية بتوافقهم النفسى، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى رضاء نزلاء دور المسنين عن نوعية الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية المقدمة لهم . والتعرف علي تأثير متغيرات السن والجنس على اتجاهات المسنين نحو رعايتهم ودراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الرعاية النفسية والاجتماعية والتوافق النفسى للمسن .

وتتكون عينة الدراسة من (١١٨) من المسنين تتراوح أعمارهم بين (٦٠ - ٨٦ عاماً) ومتوسط العمر الزمنى يساوى ٦٨ر٩ عاماً وانحراف معيارى ٦ر٣٥ وتنقسم إلى مجموعة من مسنين مقيمين بدور المسنين (٥٨) (٢٨ إناثاً، ٤٠ ذكوراً) .

ومن الأدوات التى استخدمت فى هذه الدراسة استبيان الاتجاه نحو الرعاية النفسية والاجتماعية للمسنين ويتكون من سبعة أبعاد :

١ - الاتجاه نحو الرعاية الصحية .

٢ - الاتجاه نحو الرعاية الاجتماعية .

٣ - الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية بين المسنين داخل الدار (النادى) .

٤ - الإتجاه نحو الرعاية النفسية .

٥ - الاتجاه نحو الخدمات الثقافية .

٦ - الاتجاه نحو الأنشطة الترويحية والترفيهية .

٧ - الاتجاه نحو مستوى الخدمات الفردية بالدار (النادى)، ومقياس التوافق للمسنين من إعداد سامية القطان .

ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين - المجموعة ذات الاتجاه الموجب، والمجموعة ذات الاتجاه السالب نحو الرعاية النفسية والاجتماعية المقدم لهم فى دور المسنين وذلك لصالح المجموعة الثانية. وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين فى الاتجاه نحو الرعاية النفسية والاجتماعية المقدمة لهم، وعدم وجود فروق دالة بين المجموعة الأصغر سناً والأكبر سناً فى الاتجاه نحو الرعاية النفسية والاجتماعية المقدمه لهم وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين فى درجة التوافق. يوجد فروق بين المسنين داخل الدور وخارجها فى درجة التوافق لصالح المسنين خارج الدور المقيمين بمنازلهم ويترددون على النوادى .

مما تقدم نلاحظ سوء الخدمة المقدمة للمسنين فى دور المسنين والاهتمام بالأدوية وإهمال الجو النفسى والاجتماعى السائد حول المسن ، مع العلم بأن العامل النفسى والعامل الاجتماعى يؤثران وبشدة على التقدم الصحي للمسن .

(هدى محمد قناوى، ١٩٨٨، ص ص ٧ - ٢٤).

وتناولت دراسة «محمد السيد عبد الرحمن ١٩٨٨» الذاكرة قصيرة المدى لدى المسنين وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف على العوامل المكونة لأبعاد الذاكرة قصيرة المدى لدى

المسنين، ودراسة أثر متغيرات السن والجنس والصحة النفسية للمسن على الذاكرة قصيرة المدى - وتكونت عينة الدراسة من ٦٨ من المسنين تتراوح أعمارهم بين ٦٠ - ٨٢ سنة وتنقسم إلى (٤١ ذكوراً، ٢٧ إناثاً).

وهذه العينة تمثل المترددين على نادى المسنين بالزقازيق، ومن الأدوات التى استخدمت:

١ - إختبار وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين .

٢ - مقياس الصحة النفسية (محمد عماد الدين إسماعيل، ، سيد عبد الحميد مرسى) .

وأوضحت النتائج . أن الذاكرة قصيرة المدى عند المسنين تتكون من قدرة عامة يمكن تحليلها إلى قدرات أولية وثانوية، كما أن الذاكرة قصيرة المدى وأبعادها تتأثر بعامل السن والجنس بينما لاتتأثر بالتفاعل بينهما، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى الاسترجاع باستخدام مثير مساعد، والذاكرة قصيرة المدى وكانت الفروق فى صالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الصحة النفسية للمسن والذاكرة قصيرة المدى.

(محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٨٨، ص ص٢٥-٥١).

ـ ودراسة حسن مصطفى عبد المعطى ، راوية محمود حسين ١٩٨٨ لمستوى القلق لدى المسنين ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق لدى المسنين والتعرف علي أثر متغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية على قلق المسنين وأثر التفاعل بين هذه المتغيرات فى تأثيرها المشترك على مستوى القلق لدى المسنين والتعرف علي أثر متغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية على قلق المسنين وأثر التفاعل بين هذه المتغيرات فى تأثيرها على مستوى القلق، والتعرف على الفروق بين المسنين العاملين والمتقاعدين فى مستوى القلق ثم محاولة الوقوف علي العوامل الدافعية والانفعالية اللاشعورية التي توثر فى قلق المسنين . وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرداً تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً بالنسبة للجنس نصف العينة من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وبالنسبة للعمر ٥٥ من المسنين ٦٠ - ٦٩ (٢٩ ذكوراً، ٢٦ إناثاً) ٤٥ من المسنين ٧٠ سنة فأكثر (٢١ ذكوراً، ٢٤ إناثاً) ومن الأدوات التى استخدمت فى هذه الدراسة :

١ - استمارة جمع بيانات .

٢ - مقياس القلق الصريح لتيلور .

٣ - مقياس قلق الموت لأحمد عبد الخالق .

٤ - استمارة المقابلة الشخصية لصلاح مخيمر .

٥ - اختبار تفهم الموضوع .

ومن نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين فى متوسط درجات القلق العام وقلق الموت، وأن للعمر تأثير واضح على القلق العام لدى المسنين، وأن المسنين الذين تقع أعمارهم فى الفترة ٧٠ فأكثر كانوا أكثر إحساساً بالقلق العام وقلق الموت من المسنين الذين تقع أعمارهم من ٦٠ - ٦٩ عاماً، أى أن المسنين كلما تقدموا فى العمر كانوا أكثر إحساساً بالقلق، وأن الحالة الاجتماعية لها تأثير على قلق الموت لدى المسنين وكذلك علي القلق العام. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين المسنين الذين يعيشون مع أقرانهم وأبنائهم والمسنين الأرامل الذين يعيشون مع الأبناء فى القلق العام فى حين وجدت فروق دالة بين المجموعتين فى قلق الموت، وكان الأرامل الذين يعيشون مع الأبناء أكثر إحساساً بهذا القلق ، وأن الأرامل الذين يعيشون بمفردهم أكثر إحساساً بالقلق، كما يوجد تفاعل دال بين متغيرات الجنس والعمر والحالة والاجتماعية فى تأثيرها المشترك على مستوى القلق العام وقلق الموت لدى المسنين .

(حسن مصطفى عبد المعطى، رواية محمود حسين، ١٩٨٨، ص ص٥٣ - ٨٢).

وتناولت دراسة «عبد الحميد محمد شاذلى توافق المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسى وكل من تحقيق الذات والروح المعنوية لدى أفراد العينة وكذلك التعرف على

طبيعة العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسى وكل من الحالة الزواجية ومزاولة العمل والتردد على نوادى المسنين والعلاقات الاجتماعية والمستوى الاجتماعى .

وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية من المقيمين بمدينة أسوان وعددهم ٨٠ فرداً (٤٠ من الذكور، ٤٠ من الإناث) تتراوح أعمارهم من ٦٠ - ٧٠ عاماً بمتوسط عمرى ٩ر٦٤ عاماً. ومن الأدوات التى استخدمت فى هذه الدراسة مقياس فيلادلفيا للروح المعنوية لدى المسنين، ومقياس التوافق للمسنين. ومن نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط دال موجب بين درجات المسنين فى مقياس تحقيق الذات ودرجاتهم فى التوافق العام ووجود ارتباط دال بين درجات المسنين فى مقياس الروح المعنوية ودرجاتهم فى التوافق العام .

(عبد الحميد محمد شاذلى حماده، ١٩٩٠) .

وقدم «عبد اللطيف محمد خليفه ١٩٩١» دراسة حول مشكلات المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين عن العمل، وهدفت الدراسة إلى استكشاف المشكلات التى تواجه المسنين من العاملين بعد سن التقاعد والمتقاعدين عن العمل، وذلك لإلقاء الضوء على دور كل من العمر والتقاعد وما يصاحبهما من مشكلات، ويندرج تحت هذا الهدف العام أهداف فرعية .

١ - القاء الضوء على الترتيب العام للمشكلات اتى يواجهها المسنون من العاملين والمتقاعدين .

٢ - محاولة التوصل إلى ترتيب المشكلات التى يواجهها المسنون من العاملين والمتقاعدين داخل كل مجال من المجالات النوعية مثل المشكلات الصحية والاجتماعية والدينية والأخلاقية والاقتصادية والترفيهية والجنسية .

٣ - الوقوف على العوامل التى تنتج عن مختلف المشكلات التى يواجهها المسنون، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) أكثر من ٦٠ عاماً وتنقسم إلى مجموعتين: الأولى: مجموعة مسنين عاملين بعد سن التقاعد (١٢٣ فرداً) والثانية مجموعة مسنين متقاعدين عن العمل (١٢٧ فرداً) وبعد إجراء التحليلات الإحصائية الملائمة ،

أمكن التوصل إلى عدد من النتائج منها أن هناك اتفاقاً بين أفراد المجموعتين حول المشكلات التى يواجهونها، ففى المقدمة توجد المشكلات الاقتصادية ثم المشكلات الأخلاقية، يليها المشكلات الترفيهية والاجتماعية والصحية والجنسية، كما أن هناك بعض جوانب الاختلاف بين أفراد المجموعتين من أهمها تزايد الشعور بالعزلة ووقت الفراغ لدى المتقاعدين بالمقارنة بالعاملين .

عبد اللطيف محمد خليفه، ١٩٩١، ص ص ٧١ - ١٢١).

obeikandi.com

تعليق على الدراسات العربية للمسنين :

إن التقاعد يسبب للمسنين العزلة التى تؤثر بدورها فى حياتهم وعلى مستوى شعورهم بالرضا عن الحياة (محمد الصاوى ١٩٧٦، مديحة العزبى، ١٩٨٢ عبد اللطيف خليفه ١٩٩١) .

عدم وجود فروق بين المسنين ذكوراً وإناثاً بالنسبة للإحساس بالقلق العام ، وكلما تقدم العمر بالإنسان كلما شعر بقلق آخر وهو قلق الموت .

إن الإنسان يتجه إلى التدين كلما تقدم في العمر حتى أنها تصبح سمة فى حياته (مارى جرجس ١٩٨٢) .

إن دافعية الإنسان تتدهور وبشكل واضح كلما تقدم به العمر .

(محى الدين حسين ١٩٨٢).

إن الشخص المهيأ نفسياً واجتماعياً واقتصادياً لاستقبال هذه المرحلة الأخيرة من حياتنا يكون أكثر توافقاً وأكثر رضا عن حياته .

(طلعت منصور ١٩٨٢، مارى جرجس ١٩٨٢) .

أن هناك بعضاً من المشكلات المتباينة التى تواجه المسنين ولكنها تختلف باختلاف البيئات ، فعلى سبيل المثال تبين أن المشكلات تواجه المسنين فى المجتمع المصرى تتركز فى المشكلات النفسية أكثر من غيرها من المشكلات، وفى المجتمع الكويتي تغلب المشكلات الصحية أكثر من غيرها من المشكلات .

(محمد الصاوى ١٩٧٦، طلعت منصور ١٩٨٢، محمد عوده ١٩٨٦) .

إن المسنين الذين يواصلون العمل ويشغلون وقت الفراغ أفضل حالاً ورضا عن حياتهم عن الأشخاص الذين تقاعدوا لم يعملوا بعد سن المعاش .

(مديحة العزبى ، ١٩٨٢، على الديب ١٩٨٨) .

إن اتجاهات الزوجة نحو زوجها المتقاعد واتجاه الأبناء نحو الأب المتقاعد تشكل اتجاهات مختلفة حيث كان اتجاه الزوجة اتجاهاً سلبياً ، بينما اتجاه الأبناء اتجاهاً إيجابياً ،

فضلاً عن أن الاتجاه العام من جانب الزوجة والأبناء تجاه عملية التقاعد نفسها كان اتجاهاً سلبياً . (محمد نبيل عبد الحميد ، ١٩٨٧)

إن المسن الذي يعيش مع أولاده أو مع زوجته أو فى منزله مع أحد أقربائه أفضل من المسن الذى يعيش في دور المسنين وذلك لضعف الرعاية المقدمة إليهم فضلاً عن تغييرهم لبيئتهم الطبيعية . (هدى قناوى ٨٨، حسن مصطفى وراوية حسين ١٩٨٨) .

obeikandl.com

٢ - الدراسات الأجنبية :

تناولت دراسة "ماك ديفز " Mc Davis, 1981 ضغوط الحياة لدى المسنين من ذوى الدخل المنخفض ، وهذه الدراسة عبارة عن مسح لأحداث الحياة التى تضغط على المسنين المنخفضى الدخل وتتناول الاستراتيجيات التى يتم توظيفها لمواجهة ضغوط الحياة، أجريت هذه الدراسة على عينه من النساء اللاتى يعشن فى منازلهن ومن منخفضى الدخل فى مدينة تكساس ، وجاءت هذه الدراسة على مرحلتين **الأولى:** كانت دراسة إستطلاعية Pilot Studyلتحديد ماهية أحداث الحياة والتى تضغط على أصحاب الدخل المنخفض (عينة من مدينة داخلية) المرحلة **الثانية:** تتكون من مقابلات مكثفة لثمانية من المسنات لتحديد تناول لاستراتيجيات والدعم الذى يستخدم عندما تواجهن بضغوط هذه الأحداث الحياتية ، وتم بحث العلاقة بين الضغط، وتناول الدعم والرضا عن الحياة وكذلك الفروق الجنسية بين المسنات البيض والمسنات السود . وهذه الدراسة محاولة أولى لتخطيط ماهية أحداث الحياة والتى يتم ادراكها كأحداث ضاغطة علي النساء المسنات من ذوات الدخل المنخفض ولوصف تناول الاستجابات بشكل طبيعى لهذه الأحداث ولاكتشاف الفروق الجنسية .

ومن نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين بالنسبة للأحداث التى تم تجربتها ، ووجود فروق دالة فى تناول الاستجابات بين العناصر البيضاء وبين العناصر السوداء وعلى الأخص فى مجال العقيدة بالنسبة للاستجابات نحو العديد من الأحداث الضاغطة ، وهناك فروق بين الجنسين فى مجال الدعم الاجتماعى، وأشارت النتائج إلى أن مجموع أحداث الحياة الضاغطة والتى تم تجربتها كانت ذات علاقة سلبية بالنسبة لارتباطها بالرضا عن الحياة ، ان المسنات اللاتى قررن أن لديهن مشكلة مالية قد حصلن على درجات منخفضة للرضا عن الحياة وبشكل دال على اللاتي لم تقررن مواجهة هذا الحدث (المشكلة المالية) . (Mc Davis, 1981, P. 4445)

عرض كل من " دافيز وجليدهيل ١٩٨٣" دراسة حول العلاقة بين ممارسة نشاط معين وبين ظهور أعراض الاكتئاب لدى عينة من المسنين، وافترضت هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين عدم القيام بأى نشاط وظهور أعراض الاكتئاب، ووجود علاقة سلبية بين

التفاعل الاجتماعى وأعراض الاكتئاب ، واشتملت العينة على (٥٣) سيدة مسنة (متوسط أعمار أفراد العينة ٢ر٧٠ سنة) واستخدمت الدراسة أدوات مثل جدول الحالة العقلية الخاص بمرحلة المسنين لكوبلاند وآخرين ١٩٧٦، وقائمة وصف المشاعر المتعددة ، لوبن ١٩٦٥ ، والأعراض التى يقر الفرد ذاته أنها موجودة لديه لكلينير وشيفلد ١٩٧٣، ومن نتائج هذه الدراسة أن العمر يرتبط ارتباطا دالا بكل من الصحة الجيدة من ناحية وانخفاض الأعراض المرضية من ناحية أخرى ، وهذا يعكس السياسات الخاصة بالالتحاق بمركز رعاية المسنين حيث يلتحق المسنون الأصغر سناً بسبب أسباب صحية ، بينما يلتحق الأكبر سناً لأسباب تتعلق بالوحدة والعزلة، وأشارت الدراسة أيضا الى وجود ارتباط دال بين العمر وعدم القيام بنشاط معين ووجود علاقة إيجابية دالة بين عدم القيام بنشاط معين وظهور أعراض الاكتئاب ، كما وجدت علاقة سالبة بين التفاعل الاجتماعى وأعراض الاكتئاب .

(Davies and Gled hill, 1983, PP. 95 - 105).

قام ويكوف وزملاؤه ١٩٨٤بدراسة حول أثر كل من نوع الاقامة والجنس على درجة الاكتئاب ، ودرجة الرضا عن الحياة، حيث أجمعت الدراسات على أن المواطنين المسنين الذين يعيشون فى إسكان منظم ومخطط يحتفظون بحالاتهم النفسية فى أحسن صورها ، واشتملت عينة الدراسة على عينة من المسنات والتى تبلغ أعمارهن من ٦٥ فأكثر من البيض ومن السود تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، من مساكن منظمة وأخرى غير منظمة، وقد استخدمت هذه الدراسة متغير الجنس ومتغير نوع الاقامة كمتغيرات مستقلة والاكتئاب والرضا عن الحياة كمتغيرات تابعة ، كما استخدم معامل ارتباط «بيرسون» لتحديد درجة الارتباط بين الاكتئاب والرضا عن الحياة والعمر ، والحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، والعلاقات الاجتماعية ، والمستوى الدراسى .

ومن نتائج هذه الدراسة ، فيما يتعلق بالجنس ، فإن المسنات البيض اللاتى تعشن فى مساكن منظمة ومخططة قد اختلفت لديهن درجة الرضا عن الحياة ، بالمقارنة بالمسنات السود اللاتى تقمن فى نفس نوع هذا الاسكان، وإن المسنات السود واللاتى تقمن فى اسكان غير منظم تنخفض لديهن درجة الاكتئاب عن أولئك المسنات البيض واللاتى تقمن فى نفس هذا النوع من الاسكان . (Wychoff et al , 1984, P. 1890)

قام هال وزملاؤه ١٩٨٥ .Hale et al., 1985 بدراسة لوجهة الضبط والضغوط النفسية لدى المسن. حيث أن العلاقة بين وجهة الضبط والتكيف قد عولجت فى كثير من الدراسات للراشدين وخاصة وجهة الضبط الخارجية والتى أظهرت معاملات ارتباط دالة مع الضغوط النفسية ولكن دراسات وجهة الضبط والتكيف لدى المسنين جاءت نتائجها غير متسقة Conflicting وتهدف هذه الدراسة الى الوقوف على العلاقة بين وجهة الضبط والتقرير الذاتى للمرضى النفسيين بين عينة من (١٣٩) نزيلا ممن لديهم مشكلات التقاعد، وقد أختيرت عينة هذه الدراسة بشكل عشوائى من قائمة النزلاء فى قرية المتقاعدين فى مركز فلوريدا ، (٨٣ سيدة ، ٥٦ رجلا) وكان مستوى التعليم ١٣,٨ عاما بالنسبة للسيدات و ١٣,٧ بالنسبة للرجال.

ومن المقاييس التى أستخدمت فى هذه الدراسة مقياس وجهة الضبط للراشدين عند «نويكى ستريكلاند» وقائمة مرشد الأعراض Briet Symptom Inventory and The Adult Nowicki Strickland Locus of Control Scale. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن وجهة الضبط ارتبطت بالتقرير الذاتى للمرض النفسى بالنسبة للسيدات المسنات ولم ترتبط بالنسبة للمسنين من الرجال. (Hale et al., 1985, PP. 1-8)

وتناولت دراسة " هارب سكاتز وزملاته ١٩٨٥ Harpscates et al, دراسة حول تأثير العلاج السلوكى المعرفى والعلاج بتنشيط الذكريات على الرضا عن الحياة والقلق لدى المسنين ، وتهدف الدراسة إلى تحديد تأثيرات هذه العلاجات على مجموعة من المسنين بالنسبة للرضا عن الحياة والقلق ، وكانت العينة (٥٠) مسنا بمدى عمرى (٦٠ , ٧٥) (٣٢ إناثا. ١٨ ذكورا) ، تم تطبيق قائمة الرضا عن الحياة The life Satisfaction Index وقائمة سمة وحالة القلق، وعددا من المقابلات وتم استخدام تحليل التباين ذى الاتجاه الواحد، ومتوسط الفروق بين الدرجات واختبار (Test) والنسبة الفائية (F) وكان من نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق دالة بين المجموعات ، إلا أن المجموعة التى يتم علاجها بتنشيط الذكريات قد أظهرت تحسنا عن بقية المجموعات الأخرى.

(Harpescates et al , 1986, PP. 141-146)

وقدم كل من «ستاين كامب وكيلى» ١٩٨٧ (Steinkamp & Kely, 1987) دراسة حول التكامل الاجتماعى ونشاط وقت الفراغ والرضا عن الحياة لدى كبار السن مع مراجعة لنظرية النشاط . ومن أهداف هذه الدراسة البحث عن اسهامات اضافية لنشاط وقت الفراغ والرضا عن الحياة ، ومناقشة نظرية النشاط بوضعها الحالى . وتم اختيار العينة عشوائيا بواسطة التليفون مباشرة وكان عددها (١٠٠) ٣٤٪ ذكور ، ٦٦٪ إناث ، وكانت أعمارهم النحو التالى :

من ٤٠ - ٥٤ عاماً ٤٠٪ من العينة الكلية، من ٥٥ - ٦٤ عاماً ٣٠٪ من العينة ومن ٦٥ - ٧٤ ٢٠٪ من العينة، و٧٥ فأكثر ١٠٪ .

ومن الأدوات التى استخدمت قائمة الرضا عن الحياة .The Life Satisfaction Index ومقياسين لقياس جوانب الدمج الاجتماعى من الناحية الكمية والنوعية .

وقد أظهرت النتائج أن مجموع نشاط وقت الفراغ أسهم بشكل دال على الرضا عن الحياة فى كل المجموعات التى تم بحثها. (Steinkamp, & Kely 1987, PP. 293 - 307)

وتناولت دراسة كل من «بيرلوف وكريفانس ٨٧ "Perloff & Krenvans" تتبع الباحثين النفسين والاجتماعيين لاستخدام المسنين للتلفزيون ، حيث تحاول هذه الدراسة مقارنة الجانب الاجتماعى والبنائى والمتغيرات النفسية باستخدام التليفزيون ، بالنسبة للمسنين، وتبلغ عينة الدراسة (١١٣) مسنا بعمر من ٦٠ عاماً فأكثر جميعهم قد أكملوا إجراءات المقابلات (٩٤ إمرأة، ١٩ رجلاً) .

٦٪ من العينة قرروا أن دخلهم أقل من ٢٠٠ دولار شهريا، ٢٦٪ قرروا أن دخلهم من ٢٠٠ - ٤٠٠ دولار، ٢٣٪ قرروا أن دخلهم من ٤٠٠ - ٦٠٠ دولار و ٩٪ قرروا أن دخلهم مابين ٦٠٠ - ٨٠٠ دولار شهرياً، وتشير النتائج إلى أن الجانب العاطفى وموضع الضبط هى منبئات ذات دلالة للسلوك التليفزيونى .

.(Perloff & Krevans 1987, PP. 365 - 372)

قـدم كل من روس وبروسى (Rose & Bruce, 1988) دراسة حول فعالية الذات وكفاءتها بالنسبة للمعيشة المستقلة لدى الأشخاص الطاعنين فى السن حيث افترضت هذه الدراسة أن فعالية الذات سوف تضيف بعداً دالاً كمنبئ للصحة والمقدرة والكفاءة للمعيشة المستقلة لدى المسنين .

وكانت العينة تقدر بـ (٦٧ شخصاً مسناً بعمر ٨٥ عاماً) ١٥٪ ذكور ٨٥٪ من الإناث واستخدمت هذه الدراسة مقاييس مستوى الصحة وقوة فعالية الذات، والكفاءة النفسية والكفاءة فى أنشطة المعيشة اليومية ، ولقد أسهمت فعالية الذات في التأثير على الصحة والتنبؤ بالكفاءة النفسية» (Rose & Bruce, 1988, 5138 - 5143) .

وتناولت دراسة «مديحة العزبى" ١٩٨٨ . متغيرات الجنس والإقامة ودرجة النشاط والرضا عن دور الجد كارتباط بتقدير الذات لدى المتقاعدين ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥ مسناً (٣٤ ذكوراً، ٢١ إناثاً) بعمر من ٦٠ عاماً فأكثر وجميعهم أجداد ومتقاعدون ، ومن المقاييس التى استخدمت في هذه الدراسة :

١ - مقياس تقدير الذات حيث صمم ليقيس تقدير الذات لدى المسنين صحياً وعقلياً ودور النشاط والأمن الانفعالى والقيمة الاجتماعية .
٢ - قائمة مستوى النشاط .
٣ - مقياس الرضا عن دور الجد .

ولقد أوضحت النتائج وجود بعض الأنشطة لدى المسنين ووجود اختلاف بين هذه الأنشطة والتى يحبون أن يمارسوها فعلاً، ووجود اختلافات فى الاهتمامات بين الذكور والإناث، كما أشارت النتائج إلى أن أغلب الأنشطة التى تم تكرارها كانت تتمثل فى تربية الحفده وهذا يرجع إلى أن الزوجين فى شبابهما كانا مشغولان بعملهما إلى حد كبير ولهذا فهم يقدمون الخدمة للأطفال . ومع هذا فإن هذا النشاط يأتى فى المرتبة الثانية بالنسبة للأنشطة التى يحبوا أن يزاولوها» (El - Ezaby, 1988, PP. 606 - 619) .

قدم كل من «نوريس ومـوريل ١٩٩٠ "Norris & Murrell" دراسة حول الدعم الاجتماعى وأحداث الحياة وضغوط الحياة كمتغيرات للتكيف لكبار السن الذين فقدوا أقراناً لهم . وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير فقدان الزوج أو الزوجة على متغيرات الدراسة مثل الاكتئاب والصحة الجسمية، كما تهدف أيضاً إلى الكشف عن العوامل الشخصية التى تعزز أو تعوق التوافق، وتم تحديد عبارات مستوى الأعراض الاكتئابية والصحة الجسمية بعد عملية الفقدان بحوالى ٩ أشهر تقريباً ، ثم المقارنة بين عينة تضم أرامل من الذكور والإناث بعينة لم يتم لها فقدان الزوج (والزوجة وبعينة أخرى فقد عزيز لها مثل الأب أو الابن .

وهذه الدراسة هى دراسة طولية لعينة من ٣٠٠٠ مسن بعمر من ٥٥ فأكثر وتختلف أماكنها المعيشية جغرافياً، وكانت تتم زيارة هؤلاء الأفراد فى منازلهم كل ٦ شهور بمجموع خمس مقابلات .

ومن المقاييس التى استخدمت فى هذه الدراسة مقياس الاكتئاب لمركز الدراسات البيئية (٢٠ عبارة) والذى وضعه رادولف ١٩٧٧ ، ومقياس الصحة العامة عند بلوك وبريسلو وهوشتيم ١٩٧١ (Belloc, Breslow and Hochstim, 1971) ومقياس الدعم الاجتماعى عند لوسفيل Louisville Social Supports Scale ومقياس لوسفيل للحدث للشخص المسن Louisville Older Person Event Scale .

ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروقاً دالة بالنسبة للاكتئاب بين المجموعات فقد أشارت الدرجات العالية - وكانت دالة - لدى عينة الأرامل عنها بالنسبة للعينة التى فقدت الأب أو الابن أو العينة التى لم تفقد أحداً. كما أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة بين عينة الأرامل بالمقارنة بالعينات الأخرى بالنسبة لمتغيرات العمر والجنس أو الطبقة الاجتماعية، وعموماً فإن أحداث الحياة ووسائلها ومصادرها لها تأثير كبير بالنسبة لعينة الأرامل مقارنة بالعينات الأخرى . (Norris& Murrell, 1990, PP. 29 - 436).

قدم كل من «جونز وفوجهان» ١٩٩٠ Jones & Vaughan دراسة حول الصداقة القوية لدى كبار السن، وتهدف الدراسة إلى تقييم الإسهامات المتعلقة بالشخص، والعاطفة ، وخصائص التبادل الاجتماعى للرضا عن أفضل الأصدقاء، حيث أن الأصدقاء يمثلون جزءاً هاماً من مجموعة التدعيم الاجتماعى بالنسبة لكبار السن وتلعب الصداقة دوراً هاماً بالمقارنة بدور الأسرة، والجيران .

إن التدخل مع الأصدقاء يكون أكثر إتساقاً Consistently بالارتباط بالسعادة النفسية عن التدخل مع أى نوعيات أخرى من المشتركين .

تكونت عينة هذه الدراسة من (٢٣) رجلاً متزوجاً بمتوسط عمراً ٦٧ر٧ عاماً (٢٤) سيدة متزوجة بمتوسط عمرى ٦٨ر٦ عاماً، ٢٩ سيدة غير متزوجة بمتوسط عمرى ٧٣ر٤ عاماً حيث طلب من المشتركين تحديد عدد من الناس يعتبرونهم من أفضل أصدقائهم ، وحددت ثلاث مجموعات من المشتركين عدداً من ٦ - ٧ أسماء من أفضل أصدقائهم . ولقد استخدمت هذه الدراسة النسخة المعدلة لمقياس التوجه نحو الجماعة A modified Version Of Communal Orientation Scale والذى يقيس وجهة النظر الجماعية نحو التبادل الاجتماعى .

ولقد أشارت النتائج إلى أن العبارات الخاصة بالإسهامات قد أفادت معظم المشتركين والنتائج المتعلقة بأفضل أصدقائهم ، إلا أن النسبة المئوية لعلاقات كل مجموعة قد كشفت أن معظم الأفراد شعروا بأنهم قد استطاعوا أن يصفوا علاقاتهم بشكل منصف، كما أشارت النتائج أيضاً إلي أن متوسط درجات التبادلية reciprocity تأرجحت fluctuated عبر المجموعات ووظائف التبادل الاجتماعى. (Jones & Vaughan , 1990, PP. 451-457).

تناولت دراسة «روك وزملائه ١٩٩٠» "Rook et al , 1990" التحكم الاجتماعى ومخاطر الصحة والضغط النفسى لدى المسنين حيث تهدف هذه الدراسة إلى توظيف إحدى وظائف المشاعر الاجتماعية وهى التحكم الاجتماعى ، وكان عدد المشتركين فى هذه الدراسة (١٦٢) مسناً والذين تم اختيارهم من مراكز المسنين ومن مراكز اجتماعية أخرى، وهى عبارة

دراسة طولية مدتها خمس سنوات وقد استخدم أسلوب المقابلات حيث تناول هذا الأسلوب، الخصائص الخلقية والنظم الاجتماعية، والتدريبات الصحية والوظيفة النفسية، وفيما يخص التحكم الاجتماعى فقد وجه إلى المشتركين سلسلة من الأسئلة حول أسماء بعض الذين كان لهم تأثير معين فى حياتهم كتزويدهم بالدعم الاجتماعى أو تشجيعهم ، كما استخدم مقاييس تقيس المخاطرة الصحية ومخاطر الدواء والتدخين والسعادة النفسية والتى قيمت عن طريق ثلاثة محددات هى الاكتئاب والوحدة وتقدير الذات، وقيم الاكتئاب بعشرين عبارة (E. S. D scale) (Radloff, 1977) حيث أظهرت درجة تماسك داخلى عالية فى هذه العينة (٨٦ر٠) وقيمت الوحدة بعشر عبارات مأخوذة من مقياس جامعة كاليفورنيا ومقياس للوحدة حيث أظهرت درجة تماسك داخلى عالية أيضاً بلغت (٨٠ر٠) وقيم تقدير الذات بعشر عبارات بمقياس روزنبرج (١٩٦٥) Rosenberg بالإضافة إلى مقياسين للرضا عن العلاقات ، خاصة فيما يتعلق برضائهم عن أصدقائهم وعلاقات أسرهم وهذه المقاييس يسرت عملية معرفة أسباب التحكم الاجتماعى ومن نتائج هذه الدراسة أن ٧٥٪ من المفحوصين وقد قرروا أن أعضاء مجموعتهم قد أنجزت وظائف التحكم الاجتماعى إيجابياً وأن بقية العينة قد قرر أعضاؤها أن مجموعتهم قد أنجزت وظائف التحكم الاجتماعى سلبياً.

.(Rook et al, 1990, PP. 327 - 334)

التعليق على الدراسات الأجنبية :

أفادت هذه الدراسات ضرورة شغل وقت فراغ المسنين وذلك بالأنشطة المتنوعة وبالتفاعل الاجتماعى، ومن هذه الأنشطة بعض الألعاب الرياضية المناسبة مثل المشى وتربية الحفدة وخدمة الأطفال والتى يهتم بها المسنون عامة والمسنات خاصة وذلك لانشغالهم بأعمالهم طوال حياتهم اصبحت الفرصة ميسرة لتربية الحفدة ، وهذه الأنشطة تؤدى بهم إلى الرضا عن الحياة وانخفاض درجات الاكتئاب النفسى فى هذه المرحلة العمرية Steinkamp & Kelly, 1987 ومديحة العزبى ١٩٨٨، Norris & Murrell, 1990 Davies & Gledhill, 1983.

كما أثبتت هذه الدراسات أن هناك فعالية للذات فى التأثير على الصحة النفسية والتنبؤ بالكفاءة النفسية (Rose & Bruce, 1988) .

ومن الدراسات التدخلية للمسنين فقد ينجح العلاج بالذكريات حيث أن طبيعة المسنين هى التركيز دائماً على أحداث الماضى Harpescates et al. 1986 .

ثانياً: الدراسات السابقة فى مجال مفهوم الذات

ا - الدراسات العربية :

دراسة «أنور محمد حسن الشرقاوى ١٩٧٠» حول دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدي الجانحين ، وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة أبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين ، وتعريف مفهوم الذات، وتكونت عينة هذه الدراسة من أربع مجموعات (مجموعة تجريبية من الأحداث والجانحين (٣٠) ومجموعة ضابطة من الأحداث غير الجانحين (٣٠) ومجموعة تجريبية من الفتيات الجانحات (٣٠) ومجموعة ضابطة من الفتيات غير الجانحات (٣٠) . وتم إستخدام اختبار مفهوم الذات للكبار، واستفتاء الشخصية للمرحلة الأعدادية والثانوية (عند كاتل) ومقياس الإرشاد النفسى واختبار ذكاء، ومن نتائج هذه الدراسة ، عدم وجود تطابق بين الذات المدركة (الواقعية) والذات المثالية لدى الجانحين وغير الجانحين وكذلك بين الجانحات وغير الجانحات، وكذلك وجود فروق دالة فى مفهوم الذات بين كل من الجانحين وغير الجانحين، وأن مفهوم الذات الذى يكون الجانح - ذكر أو أنثى عن ذاته أكثر تباعداً من المفهوم الذى يكونه الشخص العادى (أنور الشرقاوى ، ١٩٧٠) .

قدم «ابراهيم أحمد أبو زيد ١٩٧٦» دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الجنسين وعلاقته بالاتزان الانفعالى وتهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الشخصية الإنسانية وتبيان بعض جوانبها بما يسهم فى المحاولات المستمرة لفهمها على مر العصور، وتهدف إلى التعرف على الفروق بين الجنسين فى إدراك الذات ، أى فى تكوين مفهوم الذات لدى كل منهما وعلاقة هذه الفروق بينهما بالاتزان الانفعالى لكل منهما، واستخدم هذا الباحث عينة عددها ٢٧٠ طالباً وطالبة من طلبة الجامعات واستخدم اختبار مفهوم الذات للكبار ومقياس التقلبات الوجدانية وقائمة أيزنك للشخصية ، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مقياس التباعد بين مفهوم الذات عن ذاته ومفهومه عن الشخص العادي - حيث كان الذكور أكثر تباعدا، ووجود فروق بين الذكور والإناث فى مقياس تقبل الذات ، وهذا يعنى عدم وجود تطابق بين الذات المدركه (الواقعية) والذات المثالية لدى الإناث بدرجة أكبر منه لدى الذكور، أى أن الإناث أقل تقبلاً للذات من الذكور، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس تقبل الآخرين، وهو الذى تعبر الدرجة عن

مدى الفرق بين تصور الفرد لما يجب أن يكون عليه وتصوره للشخص العادى فكانت الإناث أقل تقبلاً للآخرين من الذكور (ابراهيم أحمد أبو زيد، ١٩٧٦).

تناولت دراسة «زينب محمود أبو العينين شقير ١٩٧٨» حول أبعاد مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً من مصابى الحرب، وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة بعض أبعاد مفهوم الذات كدرجة عدم تقبل الذات، ودرجة عدم تقبل الآخرين ودرجة الإحساس بالتباعد ثم درجة عدم الاستبصار بالذات لدى المعوقين حركياً من مصابى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ونظرائهم المعافين بدنياً، واشتملت العينة على مجموعتين احداهما تجريبية وعددها (٥٠) فرداً من المعوقين حركياً والأخري ضابطة وعددها (٥٠) فرداً من المعافين بدنياً، واستخدمت هذه الباحثة مقياس وكسلرربلفيو للذكاء للراشدين والمراهقين، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى، واختبار مفهوم الذكاء للكبار ومقياس الاستبصار بالذات، ومن نتائج هذه الدراسة أن مجموعة المعوقين حركياً أقل تقبلاً للذات، وأقل تقبلاً للآخرين، وأكثر إحساساً بالتباعد عن الشخص العادى وأقل استبصاراً بذواتهم، وذلك بالمقارنة بنظرائهم المعافين بدنياً . (زينب شقير، ١٩٧٨) .

وقدمت «مرفت عبد الحليم رمضان ١٩٨٤» دراسة حول صراع الدور لدى بعض المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، على عينة من المتقاعدين واصل بعضهم العمل بعد سن التقاعد والبعض الآخر لم يعمل بعد التقاعد، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن صراع الدور لدى كل مجموعة (الذين يعملون والذين لايعملون» وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، ومن نتائج هذه الدراسة أن هناك تدهوراً فى إدراك الفرد لذاته وإدراكه لرؤية الآخرين، فأفراد العينة جميعهم من المتقاعدين إجبارياً، لذلك انخفضت درجة إيجابيتهم فى إدراكهم لذات كل منهم، عدم وجود فروق دالة فى التوافق الشخصى وصراع الأدوار بين العاملين بعد التقاعد وغير العاملين، ووجود مفهوم ذاتى إيجابى لذات الشخص المسن المتقاعد يزيد من درجة إحساسه بقيمته الذاتية وشعوره بالنشاط وقيمة العمل الذى يقوم به» (مرفت رمضان، ١٩٨٤).

وقدمت «فيوليت فؤاد ابراهيم ١٩٨٥» دراسة حول العلاقة بين مفهوم الذات وبعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لدى أطفال دور الحضانة وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مفهوم الذات وعدد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لدى أطفال دور الحضانة بمحافظة القاهرة على نحو يمكن أن يؤدى إلى فهم أوضح لطبيعة ظاهرة مفهوم الذات، وقد استخدمت الباحثة عينة قوامها ٣٢٠ طفلاً من الملتحقين بدور الحضانة من ٣ - ٥ ويمثلون مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية (١٤٦ إناثاً، ١٧٤ ذكوراً) واستخدمت هذه الباحثة دليل تقدير الوضع الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية، واختبار مفهوم الذات المصور للأطفال . ومن نتائج هذه الدراسة أن مفهوم الذات يرتبط ارتباطاً موجباً بكل من وظيفة الوالد والمؤهل والمرتب، كما أوضحت هذه الدراسة أيضاً إلي وجود ارتباط سالب بين مفهوم الذات وعدد أفراد الأسرة وترتيب الطفل فى الأسرة ، وأن هناك فروقاً دالة بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها الذكور ومتوسطات الدرجات التى حصل عليها الإناث من حيث كل من مفهوم الذات، ووظيفة الوالد ، المؤهل، المرتب، لصالح مجموعة الإناث. (فيوليت فؤاد ، ١٩٨٥، ص ص ٢٦٧ - ٢٩١) .

وأشارت «مديحة محمد العزبى ١٩٨٥» فى دراستها حول مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية لدى المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسى والتقييم المدرك من الآخرين، وتهدف هذه الدراسة إلى إعداد مقياس لمفهوم الذات عن القدرة الأكاديمية، والتعرف على العلاقة بين مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ومستوى التحصيل الدراسى والتعرف علي العلاقة بين مفهوم الطفل عن قدرته الأكاديمية وإدراكه لتقييمات الآخرين، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذاً من مرتفعى ومنخفضى التحصيل قسموا إلى مجموعتين، واستخدمت هذه الباحثة ، مقياس رسم الرجل لجودانف - ومقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية . وأظهرت النتائج :

١ - ارتباط دال موجب بين مفهوم الذات والقدرة الأكاديمية ومستوى التحصيل الدراسى .

٢ - ارتباط دال بين مفهوم الذات وبين القدرة الأكاديمية والتقدير المدرك من الآخرين فى كل مجموعات الدراسة وإن كانت الدراسة تشير إلى زيادة الارتباط بين تقدير الطفل لذاته والتقدير المدرك من الوالدين.

(مديحة محمد العزبى، ١٩٨٥، ص ص٢٤٩ - ٢٦٥).

وقدم «عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم محمد ١٩٨٥ دراسة حول قياس مفهوم اذات من خلال رسومات أطفال الحضانة، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق الجنسية بين البنين والبنات فى مفهوم الذات والمفاهيم الأخري (غير مفهوم الذات) فى مرحلة الحضانة من خلال رسومات الأطفال، وكذلك الدلالة الأكلينيكية لمفهوم الذات المرتفع ومفهوم الذات المنخفض كما يتضح من خلال رسومات أعلى الأطفال فهما لذاته وأقل الأطفال فهماً لذاته، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلاً من دور الحضانة واستخدم هذا الباحث مقياس مفهوم الذات لدى أطفال الحضانة، ومن نتائج هذه الدراسة أن البنين أكثر فهماً لذاتهم عن البنات عندما يعبرون بالرسم عن عمل الأب، بينما لاتوجد فروق بين البنين والبنات فى المفاهيم الأخرى . (عبد الرحيم بخيت، ١٩٨٥، ص ص ٤١٧ - ٤٣٦).

فى دراسة «سميرة عبد الحميد شحاته ١٩٨٥» حول العلاقة بين تصور الذات وتصور البيئة لدى الجانحات ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شكل العلاقة ومداها بين تصور الجانحة لذاتها وبين تصورها لبيئتها البشرية والمادية على مستوى الشعور واللاشعور، وتتكون عينة الدراسة من خمسين جانحه، تم تقسيمها إلى شريحتين الأولى وتشمل فئة السرقة والتشرد (٢٥ جانحه) والثانية من فئة البقاء وتشمل (٢٥ جانحة) واستخدمت هذه الباحثة مقياس أبعاد مفهوم الذات والذى قامت بتصميمه على أهداف دراستها ، وتطويع اختبار تفهم الموضوع ، واختبار تقبل البيئة واستمارة لقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى واختبار المصفوفات المتتابعة، ومن نتائج هذه الدراسة وجود علاقة موجبة جزئية بين عدم تقبل الآخر بغض النظر عن نوعيته (على مستوى الشعور) ووجود علاقة موجبة جزئية بين تقبل الذات وبين تقبل الآخر بغض النظر عن نوعيته (على المستوى اللاشعورى) ووجود علاقة موجبة جزئية بين تقبل الذات وتقبل البيئة المادية على مستوى الشعور. (سميرة عبد الحميد شحاته، ١٩٨٥، ص ص ٤٥٩ - ٤٨٠).

وفى دراسة «سهير كامل أحمد ١٩٨٧» حول مفهوم الذات للطالبات الجامعيات السعوديات وعلاقته بنوع التخصص الدراسى ، وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية :

١ - إلى أى مدى يتلاءم مقياس تينسى لمفهوم الذات مع البيئة السعودية .

٢ - ماهو مفهوم الذات للطالبات السعوديات الجامعيات .

٣ - هل هناك علاقة بين مفهوم الذات ونوع التخصص التعليمى، وقد أجريت هذه الدراسة على ٥٧ طالبة من كلية التربية للبنات بأبها المملكة العربية السعودية فى مرحلة البكالوريس واستخدام مقياس تينسى لمفهوم الذات بمقاييسه التجريبية التالية (الدفاعات الموجبة ، سوء التوافق العام، الذهانية، اضطرابات الشخصية، العصاب، تكامل الشخصية ، ومقياس أيزنك للشخصية .

ولقد أظهرت النتائج أنه فى الإمكان استخدام الاختبار فى البيئة السعودية وأظهرت النتائج وصفاً إيجابياً للذات ناتجاً عن احتفاظهن بقدر مرتفع من اعتبار الذات ، كما أظهرت فروقاً دالة بين مقياسين فقط من المقاييس الستة لمفهوم الذات هما الدفاعات الموجبة والذهانية، ولم تظهر فروق ذات دلالة على مقاييس سوء التوافق العام، اضطرابات الشخصية ، العصاب، تكامل الشخصية.

(سهير كامل أحمد ، ١٩٨٧، ص ص ١٦٠ - ١٧٦).

وفى دراسة «محمد سمير عبد الفتاح ١٩٨٧» حول سيكولوجية المسنين فى بعض القدرات العقلية وعلاقتها بمفهوم الذات ، حين قارن بين المسنين المقيمين بدور المسنين، والمسنين بنوادى المسنين حيث كشفت هذه الدراسة ، أن فئة المسنين بوجه عام تحتفظ لنفسها بتصور إيجابى للذات رغم التقدم فى السن، وبالمقارنة بين المجموعتين تبين أن هناك فرقاً فى هذا التصور الإيجابى لصالح المترددين على نوادى المسنين، وفى مقابل هذا التصور السلبى للذات لدى المقيمين بدور المسنين، حيث أرجع هذا الباحث ذلك إلى الظروف البيئية التى يوجد فيها المسنون ، فالمسن يعيش بعيداً عن أسرته وأبنائه يسوده مشاعر الدونية والإحساس بعدم القيمة، أما المسن الذى لازال يتمتع برعاية أسرته وأبنائه ويعيش فى

وسطهم، فإن ذلك يمنحه الشعور بالقدرة على العطاء واستمرارية هذا العطاء وكذلك شعوره بثقة الآخرين فيه واحترامهم لرأيه وهذا يؤثر على مفهوم الذات لدى المسنين .

(محمد سمير عبد الفتاح ، ١٩٨٧) .

تناولت دراسة كل من «حسن مصطفى عبد العاطى، سامى محمد موسى هاشم ١٩٨٨» مفهوم الذات لدى المراهقين المعوقين جسمياً، وتهدف إلى التعرف على الفروق بين المراهقين المعوقين جسمياً والمراهقين العاديين فى مفهوم الذات ، ثم محاولة التعرف على العوامل الدافعية والانفعالية اللاشعورية التى تؤثر فى تشكيل مفهوم الذات لدى المعوقين جسميًا، وتحاول أيضاً التعرف على أثر برنامج إرشادى فى تحسين مفهوم الذات للمعوقين جسمياً، وتكونت عينة هذه الدراسة من المعوقين جسمياً وعددهم (١٥٥) مراهقاً بين الجنسين المصابين بشلل الأطفال .

واستخدمت هذه الدراسة مقياس تينسى لمفهوم الذات (الصورة الإرشادية) واختبار الذكاء العالى للسيد خيرى ، واستمارة المستوى الاجتماعى (صلاح مخيمر)، واستمارة المقابلة الشخصية (صلاح مخيمر) واختبار تفهم الموضوع، المقابلات الكلينيكية، وبرنامج الإرشاد النفسى، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المعوقين جسمياً والمراهقين العاديين فى الذات الجسمية، الذات الشخصية ، الذات الاجتماعية ، الذات الواقعية ، الرضا عن الذات، الذات السلوكية، مجموع تقدير الذات، ولقد اتضح أن مفهوم الذات يتأثر بمتغيرات مستوى التعليم والجنس ونوع الإعاقة وبالتفاعل المشترك بين هذه المتغيرات ولقد اتضح أيضاً زيادة فى متوسطات درجات المعوقين جسمياً في أبعاد مفهوم الذات بعد البرنامج الإرشادى بصفة عامة (برنامج أسلوب المناقشة) ، وهكذا فإن البرنامج الإرشادى قد أدى إلى مساعدة المراهقين المعوقين جسمياً على التوافق مع بيئتهم وثقتهم بالعلاقات مع المحيطين بهم فى المجتمع بدرجة كافية ، كما ساعدهم على التغلب على الشعور بمركب النقص أو الالتجاء إلى عوامل الدفاع عن النفس والاستبصار بذاتهم وبقدراتهم المتبقية بصرف النظر عن إعاقتهم مما أدى إلى تحسين صورة الذات لديهم والذى ينعكس على استجاباتهم على مقياس مفهوم الذات .

(حسن مصطفي عبد المعطى، سامى محمد هاشم، ١٩٨٨، ص ص ٦٠٦، ٦٣٣) .

وفى دراسة «محمد عبد المقصود على محمد ١٩٨٩» حول بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسى لدى المسنين، وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسى لدى المدرسين المحالين للمعاش من رجال التربية والتعلم مثل مفهوم الذات والاتجاهات الخاصة بالمسنين أنفسهم نحو شيخوختهم ومدى إدراكهم لاتجاهات أسرهم نحو تقاعدهم مما قد يسهم في تقديم بعض الأسس العلمية التى تفيد فى تخطيط برامج الخدمة النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) مسناً ٦٤ عاماً فأكثر، واستخدم مقياس التوافق النفسى للمسنين ومقياس اتجاهات المسنين نحو الشيخوخة والتقدم فى السن، ومقياس مفهوم الذات لكبار السن ومقياس اتجاهات الأسرة نحو التقاعد كما يدركها المسن، ومن نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات المسنين على أبعاد التوافق النفسى وبين درجاتهم فى الاتجاهات نحو الشيخوخة ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات المسنين على أبعاد التوافق النفسى وبين درجاتهم فى مفهوم الذات .

(محمد عبد المقصود محمد، ١٩٨٩) .

ودراسة «يوسف عبد الفتاح محمد١٩٨٩»، حول مقارنة مفهوم الذات لدي الجنسين من طلاب الإمارات وغيرهم من العرب، وتهدف هذه الدراسة إلي اختبار الفروق فى البيئة العربية من خلال المقارنة بين أبناء دولة الإمارات وزملائهم العرب الوافدين إلى دولة الإمارات ، وذلك بهدف التعرف على ماهية الفروق بين الجنسين من جهة والفروق غير الحضارية من جهة أخرى، أى تحديد دور كل من عاملى الجنسين والجنسية فى هذه الفروق ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ فرداً نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث حيث قسمت إلى مجموعتين (مجموعة من أبناء الإمارات ومجموعة أخرى من غير الامارتين)، واستخدم هذا الباحث اختبار مفهوم الذات للكبار الذى وضعه محمد عماد الدين إسماعيل، ومن نتائج هذه الدراسة أن تأثير متغيرا الجنس كان دالاً فى ثلاث جوانب من أبعاد مفهوم الذات وهى مفهوم الذات المثالية ومفهوم الذات الواقعية والتباعد، وهنا لم يكن تأثير متغيرا الجنس على الفروق فى مفهوم الذات دالاً إحصائياً فى ثلاث جوانب أخرى هى مفهوم الذات العادية، وتقبل الذات وتقبل الآخرين، أما تأثير متغير الجنس فقد كان دالاً إحصائياً فى أربع جوانب هى : مفهوم الذات المثالية، ومفهوم الذات الواقعية ، التباعد وتقبل

الذات، والفروق على هذا المتغير جميعها دالة إحصائياً ، ووجود فروق بين الجنسين فى بعض أبعاد مفهوم الذات ومن جهة أخرى يتبين أيضاً وجود فروق بين أبناء دولة الإمارات وغيرهم من العرب المقيمين بدولة الإمارات.

(يوسف عبد الفتاح محمد، ١٩٨٩، ص ص٧٢-٨٢).

وتناولت دراسة «يوسف عبد الفتاح محمد ١٩٩٠، العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين فى أبعاد الرعاية الوالدية وفى متغيرات مفهوم الذات والعلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية ومتغيرات مفهوم الذات ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات المرحلةالثانوية وعددهم (١٦٠) فرداً فى منطقة رأس الخيمة وأم القوين فى دولة الإمارات العربية، واستخدم هذا الباحث مقياس الرعاية الوالدية ، واختبار مفهوم الذات، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الجنسين على متغيرين للرعاية الوالدية من جانب الآباء ومتغير واحد فقط للرعاية الوالدية من جانب الأمهات ، وهناك فروق دالة فى مفهوم الذات الواقعية وهذا الفرق فى صالح الإناث مما يعنى أنهن أكثر واقعية وفهماً لذواتهن عن الذكور. (يوسف عبد الفتاح محمد، ١٩٩٠، ص ص١٤٦ - ١٦٤) .

وفى دراسة «سمية طه محمد جميل ١٩٩٠» حول مدى تقبل الأب والأم للإصابة بالتخلف العقلى وعلاقته بمفهوم الذات وتقدير الذات لدى الابن المتخلف عقلياً وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين تقبل الوالدين للإصابة بالتخلف العقلى ومفهوم الذات وتقدير الذات لدى الابن المتخلف عقلياً ، والعينة الأساسية كانت (٤٠ تلميذاً متخلفاً عقلياً من مدارس التربية الفكرية بمحافظة المنوفية ومن الأدوات التى استخدمت فى هذه الدراسة مقياس ستاتفورد - بينيه للذكاء، ومقياس تقبل الوالدين للإصابة بالتخلف العقلى، ومقياس مفهوم الذات ، ومقياس تقدير الذات، ومن نتائج هذه الدراسة ، عدم وجود فروق دالة بين درجات مجموعة الأباء والأمهات على مقياس التقبل الكلى، لاتوجد فروق دالة ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات بحسب جنس الطفل وترتيب الطفل الميلادى ومحل الإقامة ومكان الدراسة . (سميه طه جميل،١٩٩٠).

وتناولت دراسة «نجيب خزام ١٩٩٠» حول البنية العاملية للصورة العربية لاستبيان وصف الذات (SDQ III) على الطلاب الجامعيين بسلطنة عمان وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من الصدق العاملى لأحد الاختبارات النفسية التى صممت لقياس مفهوم الذات ، وهو استبيان وصف الذات، إذاماطبق فى بيئة أخرى غير التى صمم فيها، وبلغة أخرى غير اللغة الأصلية، وتتألف عينة الدراسة من (١٨٢) طالباً عمانياً (٧٤ ذكوراً - ١٠٨ إناثاً) واستخدام استبيان وصف الذات الذى وضعه مارش وأونيل Macsh & ONell والذى تم بناؤه على أساس نموذج شافلسون ١٩٧٦ Shavelson فى مفهوم الذات، ومن نتائج هذه الدراسة ، أن قدمت معنى الدعم لصدق التكوين الفرضى لمفهوم الذات وأيضاً للعوامل التى تأكدت من الصورة العربية لاستبيان وصف الذات كما أنها تدعم الاتجاه نحو ضرورة التأكد من البنية العاملية لمثل هذه الأدوات قبل نقلها إلى بيئة غير التى صممت فيها وبلغة أخرى غير لغتها الأصلية . (نجيب خزام، ١٩٩٠، ص ص ٣٧٩ - ٤٠٦).

وتناولت «انشراح محمد دسوقى ١٩٩١» دراسة حول التحصيل الدراسى وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسى، حيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفوق الدراسى وبين أبعاد مفهوم الذات، كما تهدف إلى الكشف عن طبيعة علاقة التفوق الدراسى وبين التوافق النفسى بأبعادة المختلفة، كما تكشف عن المقارنة بين الثقافتين المصرية والسعودية فى هذه الدراسة ، وتألفت عينة الدراسة من عينة سعودية (٣٦ طالبة متفوقة، ٢٢ طالبة غير متفوقة) وعينة من المصريين (٢٠ طالباً وطالبة من المتفوقين، ٢٠ طالباً وطالبة من غير المتفوقية) ومن الأدوات التى استخدمت هذه الدراسة :

- مقياس تينسى لمفهوم الذات .
- اختبار «بل» للتوافق .

ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة فى مفهوم الذات الأخلاقية لصالح المجموعة المتفوقة وقد وعت جوهر الأخلاق فى إتقان العمل وأداء الواجب وكذلك عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة المتفوقة والمجموعة غير المتفوقة من السعوديات فى مفاهيم الذات الجسمية والذات الاجتماعية والذات العصابية .

(انشراح محمد دسوقى، ١٩٩١، ص ص٦٢-٧٨).

وفى دراسة «على محمد محمد الديب ١٩٩١» حول نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسى، وتهدف هذه الدراسة حول نمو مفهوم الذات والفروق بين الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسى ، والتعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسى لدى التلاميذ والتلميذات، الأمر الذى يكون له فائدة كبيرة في تنمية مفاهيم إيجابية للذات لدى الجنسين ، وتتكون عينة هذه الدراسة من (٢٢٢) تلميذاً وتلميذة وزعت على أربعة مجموعات فرعية .

ومن الأدوات التى استخدمت فى هذه الدراسة ، مقياس مفهوم الذات للأطفال والذى وضعه أصلاً «بيرز وهاريس» وأعده للبيئة العربية جابر عبد الحميد ومديحة العزبى، ومن نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسى حيث يؤكد أن أصحاب مفهوم الذات المرتفع أكثر تحصيلاً من أصحاب مفهوم الذات المنخفض، وكذلك هناك فروقاً دالة بين الذكور وبين الإناث في مفهوم الذات لصالح الإناث فى المجتمع العمانى. (على محمد محمد الديب، ١٩٩١ ، ص ص ١٠٠ - ١١٧) .

تعليق على الدراسات العربية :

مما تقدم بالنسبة للدراسات العربية نجد أن هذا التراث البحثى يؤكد على:

١ - أهمية مفهوم الذات بالنسبة لسلوك الإنسان ، وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية للشخصية ، وقد يختلف تكوين مفهوم الذات من شخص إلى آخر حسب حالته النفسية والجسمية ، وقد أثبت «أنور الشرقاوى ١٩٧٠» فى دراسته أن هناك فروقاً فى تكوين مفهوم الذات عند الشخص السوى والشخص الجانح .

٢ - أن مفهوم الذات قد يختلف بين الإناث والذكور ففى دراسة «ابراهيم أبو زيد ١٩٧٦» وجد أن الإناث أقل تقبلاً للذات عن الذكور وكذلك أقل تقبلاً للآخرين من الذكور . وقد جاءت نتائج «يوسف عبد الفتاح ١٩٩٠» مناقضة لذلك حيث أثبت فى دراسته وجود فروق دالة فى مفهوم الذات الواقعية لصالح الإناث مما يعنى أنهن أكثر واقعية وفهماً لذواتهن أكثر من الذكور وقد أيده فى ذلك «على الديب» ١٩٩١ ولكن على البيئة العمانية .

٣ - أن هناك علاقة بين مفهوم الذات وبين الإعاقة الجسمية وقد أثبتت «زينب شقير» أن المعوقين حركياً أقل تقبلاً للذات وللآخرين وأقل استبصاراً بذواتهم عن المعاقين بدنياً .

٤ - أن هناك علاقة بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسى، وقد أثبتت ذلك «مديحة العزبى» ١٩٨٥ حيث وجدت فى دراستها ارتباط مفهوم الذات بالمقدرة الأكاديمية وبمستوى التحصيل .

٥ - أن الشخص الذى ليس لديه تقبلاً لذاته هو نفسه ليس لديه تقبلاً للآخرين وقد أثبتت ذلك «سميرة شحاته ١٩٨٥» .

٦ - لقد أشار كل من «حسن مصطفى، سامى هاشم ١٩٨٨ أن مفهوم الذات يمكن تحسينه عن طريق الإرشاد النفسى .

٧ - ان مفهوم الذات عند المسنين يتدهور سوءاً لادراكه لذاته أو للآخرين (مرفت رمضان ١٩٨٤)، كما أن مفهوم الذات لدى المسنين يتدهور عندما يبتعد عن أسرته وأبنائه فيحس بعدم القيمة بعكس المسن الذى يعيش بين أسرته .

(محمد سمير عبد الفتاح ١٩٨٧) .

ان تحسين مفهوم الذات لدى المسنين يجعلهم يعيشون بقية حياتهم فى أكبر مساحة من التوافق مع هذه المرحلة . وتكليفه بأدوار جديدة يجد فيها أنه مازال هاماً بالنسبة للمحيط البيئى الذي يعيش فيه، وأنه مازال عنصر يحتاجه الآخرون وأن عطاءه لن ينضب .

openkandi.com

ثانياً الدراسات الأجنبية :

دراسة «باتريك (Patrick, 1976) حول تأثيرات مرحلة العلاج المباشر العقلانى على مفهوم الذات وانقاص الضغط النفسى لدى المراهقات الجانحات بالرغم من أن مفهوم الذات أخذ مساحة كبيرة فى النظرية والبحث، وأن عدداً من الباحثين قد أعلنوا stated أن مفهوم الذات السوى يكون نتيجة حتمية لنجاح العلاج النفسى، إلا أن ذلك لايجد إلا دليلاً ضعيفاً من الناحية الأمبريقية، ومن خلال تسعة وثلاثون دراسة قد تم مراجعتها لم نجد سوى أربعة دراسات فقط قد أظهرت تغيرات إيجابية ذو دلالة فى مفهوم الذات نتيجة العلاج، وهذه الدراسة تهدف إلي دراسة تأثيرات الصورة المباشرة للمرحلة العقلانية Rational Stage Directed Imagery (RSDI) والعلاج المباشر للمرحلة العقلية Rational Stage Directed Thearapy (RSDT) على مفهوم الذات وانقاص reduction الضغط النفسى لدى الإناث المراهقات الجانحات. وقد طبق مقياس تينسى Tennesse لمفهوم الذات وذلك لقياس مفهوم الذات ، وتم قياس الضغط الانفعالى بواسطة (TSCS) مقياس امبريقية ، وقائمة وصف المشاعر المتعددة Multiple Affect Adfective (MAACL) وقد كانت العينة من مركز العلاج للبنات الجانحات وقد كانت عينة عشوائية تكونت منها ست مجموعات كل مجموعة من أربع جانحات وكانت الجلسة العلاجية ساعة واحدة فى ست أسابيع متتالية مع إعطائهم واجبات منزلية، ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة بين المجموعات والمجموعة الضابطة مما يدل على أن هناك تأثيرات للبرامج العلاجية على تحسين مفهوم الذات . (Patrick, 1976, PP. 983 - 984)

قدم كل من جوسويك وجونز Goswick and Jones , 1981 دراسة حول الوحدة ، ومفهوم الذات والتكيف، وأبرز أن هدف نظرية الذات أن الأفراد يسلكون ويتصرفون طبقاً لواقعهم الظاهرى وأن التكيف طبقاً لهذه النظرية هو الانفتاح على الخبرة والاستعداد لتعديل مفهوم الذات استجابة للفعل المضاد ، وبالعكس، فإن سوء التكيف يستلزم العمل على تضييق Constriction المجال الظاهرى حتى يتم إدراك واستيعاب هذه الخبرات والتى تعود من جديد والتى تحافظ على مفهوم الذات، وكانت عينة هذه الدراسة تتكون من عينتين تتكون الأولى من (٢٠ ذكوراً و ٤٨ إناث) قاموا بتكملة مقياس الوحدة بالإضافة إلى

مقياس تينسى لمفهوم الذات وكذلك مقاييس عامة للتكيف . وتتكون العينة الثانية من (٢٨ ذكور و ٦٨ إناث) حيث أكملوا مقياس الوحدة وقائمة المواقف الاجتماعية .

ومن نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فى هذه المتغيرات، وأن مقاييس مفهوم الذات كانت ذات دلالة وترتبط بالوحدة وهذه المقاييس تشير إلى أن متوسط درجات الوحدة ترتبط بمتوسط درجات إدراكات الذات السلبية، وفقدان الرضا عن الذات، وأظهرت النتائج ان متوسط درجات الوحدة قد ارتبط ارتباطا دالا مع متوسط درجات الذات الاجتماعية، والذات الشخصية والذات الجسمية، كما أشارت النتائج عن عدم وجود ارتباط بين متوسط درجات الوحدة ومتوسط درجات الذات الأسرية والذات الأخلاقية.

(Croswick & Jones , 1981, PP. 234 - 240)

دراسة «كارل ودين ١٩٨٢) Karl Weeden حول تأثيرات برنامج علاجى على مفهوم الذات ، وتهدف هذه الدراسة إلى تطوير برنامج لتحسين مفهوم الذات للطلاب وليرى ماإذا كان هذا البرنامج قد استطاع أن يظهر تأثيراً فى تحسين مفهوم الذات لدى الطلاب ولقد طور هذا البرنامج العلاجى حيث استخدمه المدرسون المشاركين وكذلك الباحث وكان ذلك فى مدرسته ألبنى المتوسطة الجديدة بولاية ميسيسبى، وقدم مقياس مفهوم الذات للأطفال عند باريز وهاريس : The Piers - Harris's Self - Concept Scale وتم اختيار عينة عشوائية من الطلاب حيث قسمت إلى مجموعتين لكل منها ٦٦ طالباً واستخدم مفتاح فلوريدا Florida Key وهو مقياس لاستخلاص مفهوم الذات المتعلم حيث استخدمه كل من طلاب الرياضيات والدراسات الاجتماعية، كذلك المدرسون لتقديرهم واستنتاج مفهوم الذات، وبعد تكملة البرنامج العلاجى. فإن كلاً من المجموعتين قد تم تقييمهما باستخدام مقياس مفهوم الذات .

ومن نتائج تحليل البيانات ، وجدت فروقاً ذات دلالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بالنسبة لأبعاد التقرير الذاتي لمفهوم الذات والذى تم قياسه بواسطة مقياس مفهوم الذات عند «بيرز وهاريس» مما يدل على وجود تحسن فى مفهوم الذات بواسطة البرامج العلاجية» (Weeden, 1984, P. 3101 A).

وتناول «كويكن ١٩٨٥» "Kuiken" دراسة حول الاكتئاب والمسنين تتناول دراسة مفهوم الذات، قيم الإطار الذاتى والجنس كمتغيرات ترتبط بتناول ضغوط أحداث الحياة، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد ماإذا كانت هناك علاقة بين متغيرات الشخصية (مفهوم الذات - القيم) بالنسبة للمسنين من الجنسين وقدرتهم على المواجهة الناجحة لضغوط أحداث الحياة، على عينة تتكون من (٥٠ ذكوراً) ، (٨٠ إناثاً) تبدأ أعمارهم من ٦٢ سنة فأكثر واستخدم مقياس تنيسى لمفهوم الذات Tennessee Self - Concept وملحق مقياس الأحداث الجارية والذى ينقسم إلى جزء موضوعى وآخر شخصى لتقييم الضغوط ، كما استخدم قائمة بك للاكتئاب (B - D - I) وقائمة القيم ، وأشارت هذه النتائج إلى وجود علاقات ذات دلالة بين القيم والاكتئاب ومفهووم الذات والاكتئاب، وهذا يدعم أهمية هذه المتغيرات لاستيعاب الضغوط . (Kuiken, 1985, P - 233) .

قدمت «تين هيات Tien - Hyatt, 1987 دراسة حول الإدراكات الذاتية للمسنين غير ثقافات بين الأسطورة والحقيقة وتهدف هذه الدراسة إلى :

١ - الكشف عن الفروق بين إدراكات الذات عند المسنين لدى مجموعة من الأمريكيين الانجليز والأمريكيين الصنيين والصينيين فى تايوان .

٢ - الكشف عن المتغيرات الثقافية البارزة Salient والاجتماعية والنفسجسمية والتى ارتبطت بالفروق فى إدراكات الذات للمسنين .

٣ - الكشف عن مستوى الخدمة للمسنين فى مجموعات ثقافية مختلفة يمثلون درجات مختلفة فى مجتمعات صناعية ومتحضرة . وتتكون العينة من ثلاث مجموعات (الأمريكيون الانجليز/ الأمريكيون الصينيون / الصينيون من تيوان) كل مجموعة من ٢٠ من الطبقات المتوسطة والطبقات الأقل من المتوسطة ومن النساء وبمستوى عمرى من ٦٠ - ٧٥ عاماً ولقد تم اختيارالنساء وذلك لأنهن مواطنات لم يتم دراستهن من قبل فى الولايات المتحدة وفى تيوان، واختيار المدى العمرى من ٦٠ - ٧٥ وذلك لتحديد تأثيرات تباين العمر .

ومن الأدوات التى استخدمت فى هذه الدراسة، استبيان قصير للحالة العقلية وجدول للتقويم النفس ، واستبيان الحالات للأمريكيين كبار السن وحاجاتهم إلى التقويم، بالإضافة إلى عبارات إضافية للتحقق والتنقيب لجمع المعلومات التى لم يتم الحصول عليها عن طريق هذه الاستبيانات وعن طريق جدولة المقابلة .

ولاختبار صحة فروض هذه الدراسة فقد استخدم تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد ومعامل الارتباط الشخصى وتحليل المضمون وان الغرض الرئيسى من هذه الدراسة أن إدراكات الذات للمسنين تختلف بين الأمريكيين الانجليز، والأمريكيين الصينيين والصينيين فى تايوان .

ومن نتائج هذه الدراسة عدم وجود أى فروق بين إدراكات المسنين بين المجموعات الثلاث، إلا أن المتوسط يوضح أن الأمريكيين الانجليز كانوا أكثر إيجابية في إدراك الذات للمسنين يليهم الأمريكيين الصينيين ثم أخيراً الصينيون فى تايوان أن الأمريكيين الانجليز الذين لديهم درجة أعلى من التصنيع والتحديث كشفوا عن رؤية مرتفعة للمسنين، وأن الصينيين فى تايوان الذين لديهم درجة منخفضة من التصنيع والتحدث فى (الثلاث مجموعات قد أظهروا رؤية بالنسبة للمسنين. (Tien - Hyatt, 1987, PP 129- 140).

قدم كل من كوكر ونيرو Cocker & Nero ١٩٨٨ دراسة حول تأثير التغذية الراجعة عن طريق أشرطة الفيديو على مفهوم الذات بواسطة العلاج النفسى الجماعى، حيث طبق مقياس تينسى لمفهوم الذات (T. S. C. S) على عينة من ٦٢ من المشتركين في المجموعة. وسجلت العينات على شريط الفيديو أثناء المقابلات وهى تمثل سلوكهم من الجلسة الأولى حتى الجلسة الأخيرة من العلاج النفسى الجماعى وعرضت هذه الأشرطة على مجموعة تجريبية، ثم تلى ذلك تطبيق مقياس تينسى لمفهوم الذات كمقياس بعدى، ووجد أن التغذية الراجعة البصرية كان لها تأثير ضعيف على قوة مفهوم الذات .

(Cocker & Nero, 1988, P. 2740)

وفي دراسة «جلوجوسكى ١٩٨٩ Glugoski, حول مفهوم الذات لدى مجموعة من المسنات الأسبان، حيث يعتبر مفهوم الذات بالغ الأهمية لفهم كيفية اتجاه المسنات وكيف تواجهن التغيرات والمطالب والتحديثات المتعلقة بعملية تقدم العمر واستخدام أسلوب الحوار وردود الأفعال والتحليل الناقد وكان الحديث يجري حول تاريخ حياتهن محتوياً الماضى والحاضر كانطباع للمستقبل، وكان يسجل ذلك وينسخ ويقدم ملخصاً مكتوباً للمشاركين فى هذه المقابلات ، وقد أظهرت النتائج أن مفهوم الذات للمسنين قد تأثر بظروف معيشتهم والتى تتم ونشأتهم فى بلادهم وحياتهم الاقتصادية والاجتماعية وخلفيتهم التاريخية والثقافية ، وهذه الدراسة إضافة لمجال علم الشيخوخة وزيادة المعلومات حول دائرة حياة الإنسانية . (Glugoski, 1990, P. 435 A) .

وقدمت «تاوش ١٩٩٠ Tausch» دراسة حول العلاقة بين معرفة التقدم فى العمر وبين مفهوم الذات لدى المسنين ، وتناولت هذه الدراسة عينة انقسمت إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حصلت المجموعة التجريبية على ثلاث جلسات لإعطائهم معلومات حول عملية التقدم فى العمر ولم يتم ذلك مع المجموعة الضابطة وتم استخدام مقياس تنيسى لمفهوم الذات قبل وبعد الجلسات لدى المجموعتين، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين وعللت ذلك فى سوء اختيار العينة وحاجة المقاييس إلى تطوير ، واقترحت العديد من تصميم استراتيجيات لمستقبل الأبحاث فى هذا المجال (Tausch, 1990, PP. 1087 - 1088).

قدم «ليونارد ١٩٩٠ » Leonard, 1990» دراسة حول تأثيرات التربية النفسية على مفهوم الذات لدى كبار السن ، وتهدف هذه الدراسة إلي تحديد تأثيرات برنامج التربية النفسية على مفهوم الذات لدى كبار السن، ولقد حددت التربية النفسية مجموعة مختارة من العبارات ذات الصبغة النفسية نحو معرفة الذات. وأن معرفة الذات عملية تتم من خلال الذات مثل الاستماع، التعلم، التفكير والانفعالات والقيم والتى تدفع كل سلوك فردى فى طريق موحد .

تمت دراسة تجريبية تستخدم تصميماً عبارة عن مجموعة واحدة وقياس قبلى وقياس بعدى ، وتم قياس مفهوم الذات بواسطة مقياس تينسى لمفهوم الذات وكانت العينة من ٢٠ قدم مقياس مفهوم الذات لهم قبل وبعد تطبيق برنامج التربية النفسية (وهذه العينة تتكون من ١٨ إناثاً و ٢ ذكوراً بعمر يبدأ من ٥٧ إلى ٧٦ عاماً) وحللت درجات مقياس تينسى لمفهوم الذات القبلية والبعدية والتى تقيس تقدير الذات ككل وذلك لتحديد الفروق والدلالات الإحصائية. ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين القياس القبلى والقياس البعدى لمفهوم الذات والدرجات الكلية عند مستوى (٠٥ر) وهذه الفروق الدالة تشير إلى أن التربية النفسية كمتغير مستقل كان لها تأثير فى تحسين مفهوم الذات لدى المسنين . (Leonard, 1990, P. 2485).

قدم دوبنس ١٩٩١ Dobbins دراسة حول تأثيرات برنامج إرشادى على مستوى مرحلة صفية والعوامل اللامعرفية لمفهوم الذات لدى طلاب منخفضى التحصيل فى مدرسة ثانوية. وإظهار مستويات الطموح والقلق والاهتمام بالناحية الأكاديمية والرضا والقيادة وروح المبادرة والتفاعل مع البيئة المدرسية، على عينة عدد (١٠١) من طلاب المدارس العليا، حيث تم اختيار هذه العينة اختياراً عشوائياً للمجموعتين التجريبية والضابطة حيث تم التعامل مع المجموعة التجريبية بواسطة أسلوب إرشادى متطور مع بناء أنشطة جماعية، وكل أسبوعين جلسة إرشادية واحدة خلال (٩) أسابيع ثم تقدم بعد ذلك قائمة لتحديد مفهوم الذات Dimensions of self - concept inventory والتى تطبق علي المجموعتين كقياس بعدى وكانت متغيرات المقياس هى :

أ - الطموح ب - القلق جـ - الاهتمام الأكاديمى والرضا

د - القيادة وروح المبادرة هـ - التفاعل .

وقد استخدمت المعالجات الإحصائية المناسبة حيث استخدم تحليلات التباين المتعددة (MANOVA) ثم تحليل التباين (ANOVA) والذى أظهر وجود فروقاً دو دلالة بين

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى متغيرات الدراسة، وقد أثبتت النتائج وجود تغييراً ذى دلالة بالسنبة لمفهوم الذات ومستوى المرحلة الصفية عن طريق التدخل الإرشادي.

(Dobbins , 1991, P. 428 A.)

قدم «المادا» (Almada, 1991) دراسة حول تطوير برنامجاً للتدخل عن طريق العمل وتأثيره على مفهوم الذات وقلق العمل وتقدير طبيعة العمل وتهدف هذه الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج للتدخل مدته (٥) أسابيع كوسيلة لتحسين مفهوم الذات والذى تم قياسه بمقياس تينسى لمفهوم الذات وقياس مستوى قلق العمل. والذي تم قياسه بواسطة قائمة وصف المشاعر وقياس طبيعة العمل، ويتكون برنامج التدخل من (١٠) ساعات من العلاج بإعادة البناء المعرفى Congintive restructuring therapy و (١٠) ساعات للتنشيط الجسمى و (١٠) ساعات من التدريب على الارتخاء . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) فرداً قسموا عشوائياً إلي مجموعة علاجية (تجريبية) ومجموعة ضابطة بمستوى عمرى (٣٥ر٤٣ عاماً) ولقد جمعت البيانات قبل التدخل العلاجى بأسبوع وجمعت البيانات بعد التدخل العلاجى بأسبوع، ثم جمعت بعد (١٨) أسبوع، ولقد أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية لم تظهر تحسينات ذات دلالة علي مقاييس مفهوم الدات ، وقلق العمل وتقدير العمل، ومع ذلك فإن المجموعة التجريبية قد أظهرت زيادة ملحوظة فى درجات مفهوم الذات فى فترات جمع المعلومات الثالث، إن حجم هذه الزيادة قد يسمح بدراسة مستقبلية لفاعلية إعادة البناء المعرفى لتحسين مفهوم الذات.

.(Almada, 1991, P. 3357 A.)

وتناول «كالس Callis , 1991 دراسة حول برنامج لتحسين مفهوم الذات للأطفال الذين يعيشون فى الإقامة الداخلية، وتهدف هذه الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج صمم لتحسين مفهوم الذات عند الصغار الذين يعيشون فى مركز علاجى للنزلاء، وتتكون العينة من (٣٠) نزيلاً بمتوسط عمرى (١٣ر٦٧) عاماً حيث تم اختيارها اختيار عشوائياً، وتم

التحكم فى الظروف والمتغيرات قبل تطبيق قائمة تقدير الذات لكوبر سميث Coopersmith Self - Esteem Inventory ومقياس دلالة تقدير الآخر Signigicant Other rationg Scale وطبق على المجموعة الضابطة مهارات الدراسة الأكاديمية بينما المجموعة التجريبية فقد تناولت القضايا المتعلقة بمفهوم الذات، وبعد (١٠) أسابيع جمعت البيانات مرة ثانية بواسطة المقاييس. ولما كان الغرض الرئيسى لهذه الدراسة هو أن المجموعة العلاجية (التجريبية) سوف تظهر تحسينات كبيرة فى المتغيرات البحثية، إلا أن هذا الغرض لم يتحقق فى كل من المجموعتين حيث أظهرت القياسات القبلية والبعدية درجات منخفضة لكل من مفهوم الذات والملاحظات السلوكية. ولكن لوحظ أن درجات القياس القبلى والقياس البعدى بالنسبة للإناث قد أظهرت فروقاً ذات دلالة عالية .

.(Callis, 1991, PP. 1257 - 1258 B)

تعليق على الدراسات الأجنبية :

لم تختلف نتائج الدراسات الأجنبية كثيراً عما توصلت إليه نتائج الدراسات العربية من أن مفهوم الذات هو حجر الزاوية للشخصية ، وأن مفهوم الذات يتغير من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى حسب المواقف والخبرات والمرحلة العمرية التى يمرون بها .

وقد اتفقت جميع الدراسات عن أن البرامج العلاجية والإرشادية بصفة عامة تؤدى إلى تحسين مفهوم الذات لدى جميع المجموعات العلاجية بصفة عامة، ولدى كبار السن بصفة خاصة، مما يضفى على هذا البحث أهمية خاصة لأنه يتعرض لاستخدام البرامج الإرشادية لتحسين مفهوم الذات لدى فئة المسنين .

ثالثاً: الدراسات السابقة حول البرامج العلاجية والإرشادية

أ) الدراسات العربية :

قدمت «نعيمه جمال شمس الرفاعى ١٩٨٧ دراسة حول مدي فاعلية أسلوب مجموعات المواجهة فى تحقيق الذات لدى طالبات الجامعة، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية أسلوب مجموعات المواجهة فى تحقيق الذات لدى طالبات الجامعة وكانت العينة من طالبات كلية التربية بطنطا وتتكون من مجموعتين على أساس مستوى تحقيق الذات (مرتفع - منخفض) ثم مجموعة ضابطة (المجموعة التجريبية ٢٥ مرتفع و ١٣منخفض) المجموعة الضابطة (٢٢ مرتفع، ١٦ منخفض) واستخدمت برامج مجموعات المواجهة، ومقياس تحقيق الذات، واستخدمت أسلوب تحليل التباين لدراسة الفروق بين درجات مجموعات المواجهة (تجريبية - ضابطة) وتحليل التباين (٢ × ٢) مع المجموعات الأربعة موضع الاهتمام فى الدراسة حيث يسمح هذا الأسلوب بدراسة مدى تأثير متغيرين من المتغيرات المستقلة على متغير تابع، وقد استطاعت الباحثة عن طريق استخدام هذا الأسلوب ، أن تحدد مدى تأثير كل من حضور البرنامج ومستوى تحقيق الذات والتفاعل بينهما على تباين درجات طالبات المجموعات الأربع في مقياس تحقيق الذات، وعلى ضوء نتائج تحليل التباين، استخدمت الباحثة «إختبار» «ت» لقياس مدى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فى كل أبعاد مقياس تحقيق الذات ودرجته الكلية - ومن نتائج هذه الدراسة ، أن هناك تأثيراً لحضور البرنامج ومستوى تحقيق الذات على تباين درجات المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية لمقياس تحقيق الذات وأبعاده، وظهرت فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) فى أبعاد تحقيق الذات لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث كانت فى نهاية البرنامج وبعد مرور فترة أسبوعين من انتهائه أكثر تحقيقاً للذات ، (نعيمة جمال شمس الرفاعى، ١٩٨٧).

دراسة «على السيد سليمان ١٩٨٩ » حول مدى فاعلية أسلوب العلاج النفسى الجمعى غير الموجه فى تخفيف معاناة الوحدة النفسية ، وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية العلاج النفسى الجمعى فى علاج الوحدة النفسية ، حيث استخدم الباحث

بعض الأدوات مثل مقياس الوحدة النفسية واختبار مفهوم الذات، وقائمة فراى بورج للشخصية على مجموعة من طلبة الدبلوم الخاص بتربية طنطا ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة بين متوسط درجات القياس القبلى ومتوسط درجات القياس البعدى فى المجموعة العلاجية، الوحدة النفسية عند (٠١ر) العصابية عند (٠١ر) مفهوم الذات عند (٠١ر) الآلام الجسمية عند (٠٥ر) وقد نوقشت النتائج على ضوء الإطار النظرى للعلاج الجمعى وعلى ضوء نظرية كارل روجرز خاصة ولقد أثبتت النتائج بالفعل مدى أهمية العلاج الجمعى والجماعة العلاجية كوسيلة لعلاج الاضطرابات النفسية .

(على السيد سليمان، ١٩٨٩، ص ص ١٥ - ٤٢).

وتناولت دراسة «على السيد سليمان، ١٩٩٢» تأثير العلاج النفسى الجمعى غير الموجه على مجموعة من طلاب الجامعة الذين يعانون من بعض الاضطرابات النفسية حيث شملت هذه الدراسة عينة من طلاب الجامعة يقدر عددهم ١٥٠ طالباً سعوا بإرادتهم طلباً للمساعدة النفسية من الباحث بسبب معاناتهم من بعض الاضطرابات السلوكية، ومن الأدوات التى استخدمت فى هذه الدراسة مقياس مفهوم الذات ، قائمة الرضا عن العلاج النفسى الجمعى ، مقياس بوتى للوحدة النفسية، مقياس التواصل النفس، قائمة حالة الرضا عن العلاقات الاجتماعية، قائمة فراى بورج للشخصية ، وقوائم تقييم العلاج النفسى عقب الجلسات . وتمثلت النتائج فيما يلى :

بعد مضى شهر واحد من العلاج النفسى الجمعى كان هناك ٢٣٪ من المشاركين قد تحسنوا تحسناً قوياً وواضحاً ، ٦٢٪ تحسنوا نحسناً متوسطاً من مجموعة المشاركين و ١٧٪ لم يتغيروا، ٧٪ تغيروا إلى الأسوأ مقابل ٥٪ من المنتظرين تحسنوا تحسناً ملحوظاً، ١٣٪ تحسنوا تحسناً طفيفاً، ٧٣٪ لم يحدث تغيير لحالتهم و ٩٪ تغيروا إلى الأسوأ ، ومن الملاحظ أن الأشخاص الذين لم يحرزوا أي تقدم ، أولئك الذين تغيروا إلى الأسوأ تميزوا بنقص الخبرات المناسبة مع المجموعة ، كما أنهم لم يستطيعوا الاستفادة من الفرص والعروض التى قدمت لهم . (على السيد سليمان، ١٩٩٢، ص ص ٨١ - ١٠٥).

قدم كل من «أحمد خيرى حافظ ومجدى حسن محمود ، ١٩٨٩، دراسة حول العلاج النفسى الجماعى فى تخفيف القلق والسلوك والعدوانى وازدياد الثقة بالنفس وقوة الأنا لدى جماعة عصابية (دراسة تجريبية) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر عملية العلاج النفسى الجماعى ومدى ماتحققه من تقدم وتحسن وتطور نحو الشفاء لدى جماعة عصابية وتتكون عينة الدراسة من ١٥ عضواً (٥ ذكوراً و ١٠ إناثاً) من الطلاب جامعة عين شمس، واستخدم بعضاً من الأدوات مثل مقياس السلوك العدوانى قوة الأنا ومقياس عدم الثقة بالنفس ، ومقياس سمة القلق للكبار .

ومن نتائج هذه الدراسة أن نصف الفروض المطروحة قد تحققت بينما لم يتحقق النصف الآخر، فقد انخفض السلوك العدوانى وازدادت قوة الأنا، بينما لم يحدث تغير جوهرى فيما يتصل بالقلق وعدم الثقة بالنفس، ومن هنا نجد أن العلاج الجماعى - كمتغير مستقل - قد حقق تحسناً حقيقياً وتطوراً نحو الشفاء.

(أحمد خيرى حافظ ، مجدى حسن محمود، ١٩٨٩، ص ص ٤٠ - ٥).

وكذلك تناولت دراسة كل من «أحمد خيرى حافظ ومجدى حسن محمود ١٩٩٠، أثر العلاج النفسى الجماعى فى ازدياد تأكيد الذات وتقديرها وانخفاض الشعور بالذات وانعدام الطمأنينة الانفعالية لدى جماعة عصابية، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر عملية العلاج النفسى الجماعى ومدى ماتحرزه من تحسن نحو الشفاء لدى جماعة عصابية ، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ فرداً (٣ ذكور و ١٢ إناثاً) من طلاب جامعة عين شمس ومن الأدوات التى استخدمت فى هذه الدراسة، مقياس تقدير الذات، مقياس تأكيد الذات، ومقياس الشعور بالذنب واستفتاء ماسلوا للطمأنينة والانفعالية .

ومن نتائج هذه الدراسة أن العلاج النفسى الجماعى ذو تأثير فعال لدى أفراد الجماعة فيما يتصل بتأكيدهم لذواتهم وتقديرهم لها وانخفاض شعورهم بالذنب وانعدام الطمأنينة الانفعالية لهم. (أحمد خيرى حافظ، مجدى حسن محمود، ١٩٩٠، ص ص٨٤ - ٩٥).

ب) الدراسات الأجنبية :

تناول «بيـــرنارد ١٩٧٧) "Bernard" المقارنة بين خبرات مجموعة المواجهة على فترات زمنية مختلفة لتعديل السلوك ، وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة فعالية هذه المجموعات وذلك عن طريق مجموعة مواجهة ذات فترات متصلة أسبوعياً ومجموعة أخرى ذات فترة زمنية موزعة، ومقارنة كل منهما بالأخرى ثم مقارنتهما بمجموعة ضابطة والتى لم تتلق أي تدريب ، وبالنسبة للمجموعة الأولى (ذات الفترة الزمنية الموزعة) كان يتم المقابلة بالنسبة لأعضائها مدة (١٢) ساعة موزعة على فترة (٥) أسابيع، بينما المجموعة الثانية (ذات الفترة الزمنية المتصلة) كان يتم المقابلة بالنسبة لأعضائها مدة (١٢) ساعة فى جلسة أسبوعياً (وهى جلسة نهاية الأسبوع) أما المجموعة الضابطة فلم تتلقى أى تدريبات .

وتم قياس قبلى للمجموعات الثلاث بواسطة مقياس تينسى لمفهوم الذات ثم قياس بعدى بنفس المقياس، أما عن البرنامج الذى طبق فهو برنامج توضيح الهدف Gool Setting Program وهو يمثل وسيلة للتقييم حيث يحتوى على تقديم عشرين هدفاً من مجالات السلوك ويقوم كل عضو بتسجيل تقديره ودرجة رضاه الحالية ، فضلاً عن بناء صفحة تقدير سلوك فردى Individiualzied Behavior Change Sheet وعند نهاية جلسات المجموعات. فقد طلب من كل عضو أن يقيم نفسه على كل من برنامج إقامة الهدف وصفحة تغيير سلوكه، ولقد أظهرت النتائج أن الأعضاء فى المجموعات التجريبية قد أظهروا تغيراً سلوكياً إيجابياً عقب التدريب بالمقارنة بالمجموعة الضابطة

(Bernard, 1977, PP. 4162 - 163)

قدم «فرانس ١٩٨٤ "France, 1984" دراسة حول الاستجابة للوحدة النفسية وإرشاد المسنين ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى وصف النمو خطوة خطوة والاستجابة لبرنامج الوحدة النفسية للمسنين، وتتركز الاستجابة للوحدة النفسية على خمسة مجالات رئيسية: بناء تقدير الذات الإيجابى، التعليم الاجتماعى ، المهارات الشخصية التحكم فى الضغوط والقلق، واستراتيجيات حل المشكلة ، وبناء الشبكة الاجتماعية .

إن رد الفعل للمجموعة العلاجية بالنسبة للبرنامج كان إيجابياً فى كل الجلسات ، وقد طلب من المشتركين أن يضعوا إجاباتهم على أربعة نقاط وذلك لتقييم البرنامج وهو مفيد جداً، مفيد، ليس مفيداً، ليس مفيداً جداً، وكانت النتيجة ٣ر٣٣ مفيد جداً، ١ر٥٧ مفيد، ٧ر٤ ليس مفيد، ٧ر٤ ليس مفيد جداً كما أظهرت النتائج أن المجموعة كانت تتحرك تجاه المفهوم الذى يقول أن كل الناس - بينهم المسنين - لديهم خبرة فى الوحدة النفسية، ولهذا فإن الهدف بالنسبة للمجموعة كان زيادة نمو الذات عن طريق تسهيل درجة الوعى نحو كل وحدة نفسية فردية. وبشكل عام فإن القيمة الأساسية لهذا المنهج بالنسبة للمسنين يتمثل فى أن النمو الشخصى المستمر، حيث أن هذا النمو سيحدث إذا استغرق المسنون وقتاً أطول فى التحكم النشط والتوقف عن سرد أحداث الماضي والمساهمة بنشاط فى بيئاتهم» . (France, 1984, PP. 123 - 129) .

كما قدم «دافيد سون ١٩٨٥ "Davidson, 1985" دراسة حول عمليات تعديل الاكتئاب عن طريق التحكم الذاتى، حيث صممت هذه الدراسة لاختبار المتغيرات الناقدة critical للفروض الموضوعة وذلك للمساعدة على تخفيف الاكتئاب من خلال تطبيق برنامج التحكم الذاتى للمسنين، وكانت عينة الدراسة ٤١ مسناً من عمر (٦٥ عاماً فأكثر والذين اشتركوا لمدة (٦) أسابيع فى هذا البرنامج .

ولقد أبرزت النتائج وجود تحسن له دلالته بالنسبة لقياس درجة الترابط ودرجة التمتع بالأنشطة ودرجة الشكاوى الجسمية والنفسية بوجه عام، وتشير النتائج إلي أن تحليل عملية الانحدار لم تقدم أى دلالة توضح التغيير فى درجه الاكتئاب، ومع ذلك فقد أشارت النتائج أن الأفراد الأكبر سناً والمتزوجين كانت نتائجهم أفضل . وقد فسر ذلك علي أنها مؤشر جيد لتخفيف الاكتئاب . (Davidson, 1985, P. 4413 B.)

قدم جرين وزملاؤه (Green et al, 1968) دراسة حول تعديل السلوك اللفظى للمسنين الضعفاء عقلياً عن طريق أقرانهم، وتهدف هذه الدراسة إلى : تقييم فعالية الانتباه الفارق لتحسين مشكلة السلوكيات اللفظية لدى المسنين وبحث فائدة استخدام أعضاء أسر

هؤلاء كعوامل مساعدة للتغيير وللتحقق من مدى الحصول على نتائج إيجابية، وكانت العينة عبارة عن زوج وزوجته وزوج آخر وزوجة، والزوجة فى الحالتين هى التى تقوم برعاية الأسرة ، وكلاً من الزوجين محالين للتقاعد وكانت الزوجتان ربتا بيت homemakers ، وكان لدى كل عميل نفس المشكلات اللفظية، وينتمى كل عميل إلى أسرة ذات خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة تماماً (العميل الأول كان من أسرة من الطبقات العليا لها اعتباراتها الاقتصادية، والآخر كان من أسرة ذات دخل محدود) وتمت المقابلات والتدخلات والملاحظات والتقييمات فى منازل العميلين وتم التدخل من خلال تطبيق برنامج علاجى أسرى .

ومن نتائج هذه الدراسة نقص فى السلوكيات المشكله نقصاً دالاً بدرجة تسمح بالاستمرار فى الاهتمام فى المنزل وظهور سلوكيات كثيرة إيجابية بديلة alternative ولقد افترضت هذه الدراسة أن السلوك اللفظى للضعف العقلى لدى المسنين يمكن أن يتأثر بواسطة تطبيق طرقاً منهجية ويمكن تعديل هذه السلوكيات بواسطة إجراءات بسيطة نسبياً».

.(Green et al, 1986, PP. 329 - 336)

وقدم فاكارو ١٩٩٠ "Vaccaro" دراسة حول تطبيق التدريب على المهارات الاجتماعية لدى عينة من المسنين العدوانيين، والهدف الأساسى من التدريب على المهارات الاجتماعية يتمثل فى زيادة كفاءة الأداء Performance Competence الذى يطلب من العينة والحفاظ على استمرارية هذه الكفاءة من خلال الأسلوب العلاجى الذى يتكون من تعليمات، ولعب أدوار والتدريب والنمذجة والتغذية الراجعة والتدعيم، وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم تطبيق برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية والذى صمم للتخلص من السلوك العدوانى اللفظى لدى مجموعة من المسنين وتتكون العينة من (٦) من المسنين (٣ رجال و٣ سيدات) عن عمر يبدأ من ٦٢ - ٧١ عاماً بمتوسط عمرى قدره (٦٦عاماً) واستخدم تصميم ABAB لتقييم كفاءة العلاج واستخدم أربعة أساليب لقياس هذه الكفاءة : تقييم السلوك أثناء جلسة التدريب على المهارات الاجتماعية، وتقييم السلوك خارج جلسة التدريب، وتقييم السلوك أثناء العودة التالية لانتهاء البرنامج، وكانت الجلسات

العلاجية عبارة عن جلستين أسبوعياً، ومدة كل جلسة ساعة واحدة فى حجرة معدة لذلك، وأشارت النتائج إلى أن السلوك العدوانى اللفظى يمكن أن يتناقص بشكل دال عند إقامة تدريب جماعى حيث يصبح سلوكاً إجتماعياً، وهناك جوانب أخرى مساعدة لهذه الدراسة والتى تتمثل فى دور التدعيم الاجتماعى والنمذجة واتجاهات الأعضاء وإدراكهم ودافعيتهم). (Vaccaro, 1990, PP. 396 - 378) .

وتناولت دراسة كل من «كلى وستون ١٩٨٧» "Kelly & Ston" تأثير ثلاث من العلاجات النفسية ورؤية الذات على تخفيف نوع من السلوك وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أفضل العلاجات الثلاث تأثيراً وأى نوع من المجموعات تصبح أكثر استجابة. وكانت العينة فى هذه الدراسة تتكون من (٣١) مشتركاً (١٦ ذكوراً، ١٥ إناثاً) وهم الذين واصلوا استكمال علاجهم) حتى النهاية فى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى (العلاج السلوكى المعرفى بالإضافة إلى التدريب على التحكم فى القلق (Amt + CBT) المجموعة الثانية (العلاج بتوضيح القيمة V. C. T بالإضافة إلى التدريب على التحكم في القلق A. M. T) المجموعة الثالثة (التدريب على التحكم فى القلق (ضابطة) . ومن أدوات هذه الدراسة قائمة القلق كحالة وكسمة لسبيلبيرجر وزملائه ١٩٧٠، ومن نتائج هذه الدراسة وجود تأثيرات رئيسية لرؤية الذات تتعلق بالقلق ولكن ليس بنموذج السلوك وأن التوجه بين المستويات العالية فى رؤية الذات والمشتركين فى مجموعة CAB/ AMT كانت ذات فعالية وخاصة فى إنقاص درجة القلق. (Kelly & Stone, 1987, PP. 46 - 54) .

وتناولت دراسة كل من «دام باجن وكرايموت ١٩٨٦، Dam - Baggen & Kraaimaut برنامج تدريب جماعى على المهارات الاجتماعية لدى مرضى نفسيين والهدف من هذه الدراسة بحث مدى فعالية أسلوب العلاج لدى عينة كبيرة من مرضى العيادة النفسية (١٣١ فرداً) والذين عولجوا لمدة ٨ سنوات ، ولقد كان الخوف واضحاً من تأثر حماسة المعالجين بهذا البرنامج الجديد ، والمشكلة الهامة بالنسبة للممارسة الكلينيكية تتمثل فى كيفية فعالية برنامج العلاج عندما يطبق لمدة طويلة من الزمن، وهذه الدراسة فرصة لتقييم تأثير تغيب المريض عن كفاءة العلاج وهذه قضية قد أهملت طويلاً، والقضية

المهملة الأخرى وهى التعامل مع الجزء الآخر من الدراسة، فهل يمكن أن ترى أن متغيرات يمكن أن تنبئ عن نتائج هذه الدراسة .

وشملت عينة الدراسة ١٣١ فرداً والذين قاموا بتطبيق جدول القلق الاجتماعى Social Anxiety Scheduleوجدول التأكيدات Assertiveness وجدول مسح الخوف The fear Survery Schedule ، ومقياس وجهة الضبط الداخلى والخارجى The Internal and external Locus of Control Scale .

ومن نتائج هذه الدراسة وجود تأثيرات بسبب التدخلات ذات التقرير الذاتى وكذلك فإن كلاً من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تحسنت مابين القياس القبلى والقياس البعدى، ومع هذا إن القلق الاجتماعى والتعزيزات كانت ذا دلالة بالنسبة للمجموعات، وأن المجموعة التجريبية قد تحسنت فى كل من القلق الاجتماعى والمهارات الاجتماعية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.

.(Dam Baggen & Kraaimaat, 1986, PP. 161- 169)

قدم «توماس ١٩٨٦ "Thomas, 1986" دراسة حول التحكم الذاتى والقلق المرضى، حيث أوضح أن العلاج السلوكى قد دفع درجة الانتباه وبشكل نسبى إلى مشكلة القلق العام، ولقد صمم، «سوين» أسلوباً للتحكم الذاتى خاصة للقلق Suinn's Anxiety Management Training (AMT) .

وقد قورن هذا الأسلوب بأسلوب "بوركوفيك" على التدريب على الاسترخاء التدريجى Borkovec's Progressive Relaxation training (P R T) وتم تشخيص عدد ٤٧٠) فرداً حيث قسموا عشوائياً إلى مجموعتين علاجيتين ، وطبق فى إحداها (A M T) وفى الأخرى (P R T) فى ست جلسات إرشادية علاجية مدة كل جلسة ساعة واحدة، وتم قياس قبلى وقياس بعدى تم عقب ستة أسابيع تالية تم قياس سمة وحالة القلق، وسمة حب الاستطلاع ومستوى الضغوط اليومية، وبناء على الجانب الطبى لجدول التحكم الذاتى عند «روسينيوم» Rosenbaum".

Rosenbaum's Self - Control Schedule

وقد أوضح تحليل التباين (١ × ٤) (ANOVA s) حيث استخدم لتحليل الفرض الرئيسى وهو أن التدريب على التحكم فى القلق يؤيد ويساند التدريب على الاسترخاء التدريجى ، وإن كلاً من الأسلوبين قد برهنا علي وجود فعالية متعادلة فى حالة القلق ذات المنشأ الذاتى . وبالملاحظة لهذا الإجراء، ومستوى التحكم الذاتى، نجد أن العينات قد تحسنت بمرور الوقت . (Thomas, 1986, P. 2182 - B).

قدم «ولهاجن ١٩٩٣ Wallhagen دراسة حول التحكم الإدراكي والتوافق لدى المربين والكبار. وتهدف هذه الدراسة إلى تطور واختبار نموذج والذى يحتوى على كل من الجوانب الذاتية والموضوعية للمربى ليحث الفروق بالنسبة لتوافق المربى مبنياً على أساس مفهوم التحكم الإدراكى، وتبصرنا النتائج أنه يمكن أن يستخدم ويمكن أن يتطور وذلك لدراسة المربين وكذلك الدراسات التدخلية الأخرى. وعينة هذه الدراسة (٦٠) من المربين الكبار بمدى عمرى من (٦٠ - ٨٤ عاماً) بمتوسط عمرى (٤ر٦٩) وانحراف معيارى (٤ر٦) والذين يعيشون معاً وهى عبارة عن ٨٧٪ من الإناث والباقى من الذكور ، ومن المقاييس التى استخدمت فى هذه الدراسة استبيان التحكم الإدراكى (P. C. Q) وفهرس الرضا عن الحياة Life Satisfaction Index ، وقائمة أعراض هوبكنز Hopkins Symptom Checklist .

ومن نتائج هذه الدراسة عدم وجود أى دلالة تخص المتغيرات الأربع والمرتبطة بالتحكم الإدراكى ، وعلى ذلك فلا يوجد أى دلالة فيما يخص المتغيرات التى ترتبط بالتحكم الإدراكى فى أى نماذج معدله، وأن التحكم الإدراكى له علاقة مباشرة بالرضا عن الحياة والاكتئاب ، وله علاقة مباشرة أيضاً بالأعراض الذاتية للضغط، وأن مواجهة سلوك التفكير فى الرغبة له علاقة سلبية مع جميع متغيرات التوافق

.(Wallhagen, 1993, PP. 219- 237)

وتناولت دراسة زيجلر وريد ١٩٨٣ Ziegler & Reid ارتباط التغيرات بين درجات التحكم المرغوب فيه ودرجات الرضا عن الحياة لدى أشخاص مسنين، وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة الارتباط والتنبؤات لكل من التحكم المرغوب والرضا عن الحياة عاماً

بعد عام لدى مجموعة من المقيمين فى مجمع سكنى واحد، حيث تم قياس درجات هذه المجموعة كل (٦) أشهر وتم قياس موضع الضبط والذى صمم خاصة مع المسنين، وكان أساس اختيار هذه العينة يتمثل فى أعمارهم ومقدرتهم (٦٥ إناثاً بمدى عمرى ٧٨ عاماً و ١٤ ذكوراً بمدى عمرى ٧٩ عاماً) وطبقت بعض المقاييس منها مقياس التحكم المرغوب Desired Control ، وفهرس الرضا عن الحياة Life Satisfaction Index. 2 ، فهرس الأنشطة Activity index ومن نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط دال بين التحكم المرغوب والرضا عن الحياة، كما وجد أيضاً ارتباط دال بين التحكم المرغوب وتقديرات الهيئة Staff للتحكم وللحيوية Vitality . (Ziegler & Reid, 1983).

وفي دراسة «باتلر وأناستاسيدس ١٩٨٨ "Butler & Anastasiades" حول الاستجابة التنبؤية للتحكم فى القلق لدى مرضى من ذوى اضطرابات القلق العام وتهدف هذه الدراسة إلى وصف تحليل العوامل التنبؤية لمجموعة من مرضى القلق العام والذين عولجوا بالتحكم فى القلق ، وكانت العينة من (٤٥ مريضاً بالقلق) حيث تم تشخصهم، من المقاييس التى تم استخدامها مقياس ليدس للقلق Leeds Anxiety Scale بالإضافة إلى بحث الحالة الحالية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما لتطبيق التحكم فى القلق والأخرى ضابطة تبقى فى الانتظار.أن التنبؤات كانت أكثر دقة فيما يتعلق بأصحاب الاكتئاب المتوسط عن الذين لم يكن لديهم اكتئاب ، وكانت سيئة بالنسبة لمرضى القلق لأنه ارتبط بدرجة اكتئابهم وعجزهم . (Butler & Anastasiades, 1988, PP 531 - 534) .

قدم مورجانتى وزملاؤه ١٩٨٨ "Morganti et al, 1988" دراسة حول فروق امتداد الحياة بالنسبة للرضا عن الحياة ومفهوم الذات وموضع الضبط وتهدف هذه الدراسة إلى بحث الفروق العمرية على امتداد الحياة وكشف العلاقة بين هذه المتغيرات كمؤشرات indices لنوعية الحياة النفسية، وكانت العينة ستة مجموعات عمرية من الذكور والإناث . ٣٠ ذكور، ٣٠ إناث فى كل مجموعة من المجموعات الثلاث الأصغر عمراً وأعمارهم (٦٠ - ٦٩، ٧٠ - ٧٩، ٧٠ فأكثر) والمجموع الكلى للمجموعات الستة .

ومن المقاييس التى طبقت فى هذه الدراسة مقاييس إدارة الذات - The Self administering ومقياس مفهوم الذات عند مونج Self - Concept Scale used by Monge، والرضا عن الحياة والذى قيم باستخدام (١٧ عبارة) لتعديل مقياس كل من نيوجارتن وهافجرست ولوبن وهذه العبارات تركز على الحاضر وليس على الماضى البعيد .

ومن نتائج هذه الدراسة ، فيما يخص مفهوم الذات فإن تأثيرات كل من العمر والجنس كانت دالة وحصلت الإناث على درجات مرتفعة بالنسبة لمفهوم الذات عند الذكور ، وتزداد درجة مفهوم الذات كلما تقدم العمر وقد ظهر ذلك بشكل واضح لدى مجموعتين من المجموعات الأكبر سناً، وفيما يتعلق بالرضا عن الحياة فقد كانت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور وبشكل دال إحصائياً .

.(Morganti et al, 1988, PP. 45 - 56)

بعد عرض هذه الدراسات السابقة، ومابرز منها من متغيرات مختلفة، ونتائج متباينه حول متغيرات هذه الدراسات والتى تتعلق بالدراسة الحالية ومتغيراتها، مثل ماأوضحته هذه الدراسات من خصائص المسنين النفسية والاجتماعية والاسرية سواء بالنسبة للمسنين الذين يعملون بعد سن المعاش أو بالنسبة للمسنين الذين لم يعملوا بعد سن المعاش .

وكذلك دراسات حول مفهوم الذات والتى أفادت هذه الدراسة خاصة عند القاء الضوء على تركيب مفهوم الذات وتطوره من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الشيخوخة، هذا يعطى خلفية على نمو مفهوم الذات الذى يعتبر حجر الزاوية فى الشخصية الانسانية. فضلا عن دراسات حول البرامج الارشادية والعلاجية، والتى استفاد منها الباحث عند بناء خطوات البرامج الارشادية المستخدمة فى هذه الدراسة الحالية، وبناء عن مشكلة الدراسة - التى بين ايدينا - واهدافها تم وضع فروض الدراسة على النحو التالى:

فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الكلينيكية الأولى على مقياس مفهوم الذات قبل وبعد البرنامج الارشادى (اسلوب جماعات المواجهة).

٢- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الكلينيكية الثانية على مقياس مفهوم الذات قبل وبعد البرنامج الارشادى (اسلوب التحكم الذاتى).

٣- لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الكلينيكية الأولى على مقياس مفهوم الذات فى القياس البعدى الأول والقياس البعدى الثانى. (اسلوب جماعات المواجهة).

٤- لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الكلينيكية الثانية على مقياس مفهوم الذات فى القياس البعدى الأول والقياس البعدى الثانى(اسلوب التحكم الذاتى).

٥- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات مفهوم الذات لدى أفراد المجموعتين الأولى والثانية بعد تطبيق البرنامجين فى القياس البعدى الأول لصالح اسلوب جماعات المواجهة.

٦- توجد فروق دالة بين متوسطات درجات مفهوم الذات لدى كل من المجموعتين الأولى والثانية ومتوسطات درجات مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرامج على المجموعتين الأولى والثانية.